وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة العربي التبسي – تبسة
Larbi Tebessi University – Tebessa
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences

قسم علم اجتماع
تخصص علم اجتماع انحراف وجريمة

مذكرة ماستر تحت عنوان

المعاملة الأسرية وانحراف الأحداث

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر L.M.D

إعداد الطلبة:
- سيكو ميساء
- فتني إسلام

إشراف الاستاذ:
- حاتي كريمة

أعضاء لجنة المناقشة:

الاســـم واللقـــب	الرتبـــة العلميـــة	الصفـــــة
لعموري ميساء	أستاذ محاضر –أ-	رئيســـــــــا
حاتي كريمـــة	أستاذ مساعد –ب-	مشرفـــــا ومقـررا
براي محمـــد	أستاذ محاضر –أ-	مناقشـــــا

السنة الجامعية 2021 / 2022

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله أولا وأخيرا وبعد :

تقدم بالشكر الخالص، وجزيل امتناني، وفائق تقديري واحترامي للدكتورة "حاتي كريمة"، التي تكرمت علينا بقبول الإشراف هذا العمل، ومنحي من وقتها وعلمها وتوجيهاتها وملاحظاتها والتي بفضل الله تعالى وبسببها أكملت هذه المذكرة.

و الشكر موصول إلى أساتذتي الدكاترة، أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تحملهم عناء تصفح المذكرة،و أيا كان حكمهم فلهم عظيم الشكر وجزائهم الله خير الجزاء.

الامتنان والتقدير للدكتور مالك محمد، والدكتور بن عزوز حاتم، والأستاذ ناجي جوال، لإسدائهم لي بالإرشادات العلمية والمنهجية في إعداد هذه المذكرة.

كما أتقدم بخالص الشكر إلى كافة الذين ساعدوني من قريب أو بعيد لإنجاز هذا العمل المتواضع.

و في الأخير اسأل الله التوفيق .

الفهرس العام

المحتوى	
شكر وعرفان	/
المقدمة	أ–ب
الفصل الأول: الإطار التصوري والنفاهيمي للدراسة	
أولا: الإشكالية	**04**
ثانيا: الفرضيات	**05**
ثالثا: أسباب إختيار الموضوع	**05**
رابعا: أهداف الدراسة	**06**
خامسا: أهمية الدراسة	**06**
مفاهيم الدراسة	**06**
سادسا: الدراسات السابقة	**10**
الفصل الثاني: المعاملة الأسرية	
تمهيد	**21**
أولا: التطور التاريخي للأسرة	**22**
ثانيا: خصائص الأسرة	**23**
ثالثا: أنواع الأسرة	**24**
رابعا: وظائف الأسرة	**24**
خامسا: العوامل المؤثرة في المعاملة الأسرية	**26**
سادسا: أساليب المعاملة الأسرية	**29**
سابعا: أهداف التربية الأسرية	**31**
ثامنا: الأثار الناجمة عن سوء معاملة الطفل	**32**
خلاصة الفصل الثاني	**34**
الفصل الثالث: إنحراف الأحداث	
تمهيد	**36**
أولا: التطور التاريخي لظاهرة الإنحراف	**37**
ثانيا: أشكال الإنحراف أنواع الإنحراف	**38**
ثالثا: أنواع الانحراف:	**40**
رابعا: العوامل المؤدية لإنحراف الأحداث	**41**

خامسا: سبل الوقاية والعلاج من الإنحراف	**43**
سادسا: النظريات المفسرة للمعاملة الأسرية وإنحراف الأحداث	**45**
خلاصة الفصل الثالث	**48**
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	**50**
أولا: مجالات الدراسة	**51**
ثانيا: منهج الدراسة	**52**
ثالثا: أدوات جمع البيانات	**52**
رابعا: السجلات والوثائق	**53**
خامسا: أسلوب التحليل الميداني	**54**
خلاصة الفصل الرابع	**55**
الفصل الخامس: عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة	
تمهيد	**57**
أولا: عرض البيانات وتحليلها	**58**
ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات	**89**
ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة	**92**
النتائج العامة	**93**
الخاتمة	**95**
قائمة المصادر والمراجع	**/**
قائمة الملاحق	**/**
الملخص	**/**

الرقم	الجدول	الصفحة
01	سن الحدث	58
02	عدد الأبناء في الأسرة	59
03	المستوى التعليمي للحدث	60
04	المستوى التعليمي للوالدين	61
05	الحالة الاجتماعية للأبوين	62
06	مهنة الوالدين	63
07	مراقبة الوالدين لسلوكات الحدث	65
08	شعور الحدث عند التحاور مع أفراد أسرته	66
09	تدخل الوالدين في جميع قرارات الحدث	67
10	ردة فعل الوالدين عند رفض الحدث تلبية مطالبهم	68
11	الطرف المتسلط من بين الوالدين في حالة فرض الرأي	69
12	ردة فعل الوالدين اتجاه قرارات الحدث عموما	70
13	مختلف تصرفات الحدث بقناعة او غير ذلك	70
14	ردة فعل الحدث عند تعرضه للتسلط الاسري	71
15	درجة التوافق بين الوالدين في اتخاذ القرارات الاسرية	72
16	ترتيب الحدث بين إخوته	73
17	تسامح الوالدين نحو الحدث	74
18	ردة فعل الآباء عند غياب التسامح	75
19	معاقبة الأولياء للأبناء عند الشجار	75
20	مكافأة الوالدين للحدث عند المبادرة بالسلوك الجيد	76
21	ردة فعل الآباء اتجاه الأبناء عند المرض	76
22	درجة قلق الوالدين على الابناء	77
23	ردة فعل الأحداث عند شعورهم بتمييز الوالدين بينهم وبين اخوتهم	78
24	المعاقبة في حالة مناوشات بين الحدث واخوته:	79
25	تحقيق الوالدين لرغبات الحدث:	80
26	التواصل بين الحدث ووالديه	81
27	الأطراف الذين يتم بينهم التواصل مع الحدث	82
28	وجود التحاور في الأسرة	82

29	طبيعة التحاور في الأسرة	83
30	موقف الوالدين من اهتمامات الحدث	83
31	حرص الوالدين على الاهتمام بأوقات فراغ الحدث	84
32	كيفية اهتمام الوالدين بأوقات فراغ الحدث	85
33	تقبل الوالدين بقاء الحدث خارج البيت لوقت متأخر	85
34	سبب عدم تقبل الوالدين بقاء الحدث خارج البيت	86
35	اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للحدث	86
36	تثمين السلوك السليم للحدث من طرف الوالدين	87
37	ردة فعل الحدث عند تعرضه للإهمال الأسري	88
38	يبين طبيعة العلاقة بين الوالدين	88

الرقم	الشكل	الصفحة
01	سن الحدث	58
02	عدد الأبناء في الأسرة	59
03	المستوى التعليمي للحدث	60
04	المستوى التعليمي للوالدين	61
05	الحالة الاجتماعية للأبوين	62
06	مهنة الوالدين	63

مقدمة

مقدمة:

تعد الآسرة المؤسسة الأساسية في المجتمع، والبيئة الاجتماعية الأولى للفرد، فهي التي تحدد هويته الاجتماعية وتحدد ما اذا كان الطفل سينمو نموا سليما أو غير سليم .حيث يلعب الوالدان دورا بارزا في تحديد وبناء شخصية أبنائهم. وذلك تبعا للأساليب المعتمدة خلال التنشئة الاجتماعية وتختلف هذه الأنماط والأساليب وقد يكون احدها سببا في انحراف أبنائهم. باعتبار أن انحراف الأحداث ظاهرة اجتماعية ناجمة عن عدم التكيف الاجتماعي لصغيري السن.

تختلف أساليب المعاملة الأسرية من آسرة إلى أخرى ومن مجتمع إلى أخر، وتتنوع كالإسراف في التدليل أو القسوة أو فرط الحماية الزائدة أو التذبذب في المعاملة أو عدم المساواة في التعامل مع الأبناء والتمييز فيما بينهم فهذه الأساليب التي يتبعها الوالدان في تربية أبنائهم من الطفولة إلى المراهقة وصولا لمرحلة الشباب، هي التي تحدد سلوكاتهم، فالمعاملة الأسرية تتمثل في مجموعة أفعال وسلوكات وأفكار ينقل من خلالها الأبوين بطريقة شعورية أو غير شعورية سلوكياتهم اليومية عن طريق التنشئة الاجتماعية، والتي قد تكون سببا في انحرافهم حيث ان انحراف الأحداث ظاهرة تمس شريحة عمرية هشة نفسيا واقتصاديا وعقليا، وهي فئة الأطفال والمراهقين – الأحداث– ، فوقوع الحدث في موقف اجتماعي ويخضع فيه لعدة عوامل، من المحتمل ان يؤدي الى السلوك غير المتوافق ويلحق الضرر بنفسه او بالآخرين، ان علاقة المعاملة الأسرية بانحراف الإحداث موضوع نال اهتمام المختصين والباحثين في العلوم الإنسانية واللاجتماعية لكون الأسرة الجماعة الأولية في حياة الحدث.

انطلاقا من كل هذه الاعتبارات تأتي دراسة الدراسة التي قمنا بها" المعاملة الأسرية وانحراف الأحداث"، حيث اعتمدنا على خمسة فصول حسب المراحل التالية:

الفصل الأول: الموسوم بالإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة حيث تناول الإشكالية البحثية ومبررات اختيار الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة، الدراسات السابقة ومفاهيم الدراسة.

الفصل الثاني: خصص هدا الفصل لدراسة المعاملة الأسرية، من خلال عرض للتطور التاريخي للأسرة، خصائص الأسرة، أنواعها، وظائفها، عوامل سوء المعاملة الأسرية وكذا أهداف التربية الأسرية وأخيرا تطرقنا إلى الآثار المترتبة عن سوء المعاملة.

الفصل الثالث : حاولنا في هذا الفصل عرض متغير" انحراف الأحداث، من خلال طرح التطور التاريخي للانحراف، أنواع الانحراف، إشكاله عند الأحداث، ومن ثم عوامل الأحداث، وأخيرا سبل الوقاية والعلاج من الانحراف.

الفصل الرابع : هذا الفصل جاء بعنوان الإجراءات المنهجية للدراسة، وتناول المجالات الثلاث للدراسة، ثم تطرقنا إلى منهج الدراسة بالإضافة للمسح الشامل والأدوات المستخدمة في جمع البيانات وأسلوب التحليل الميداني.

الفصل الخامس: بعنوان عرض وتحليل البيانات ونتائج الدراسة وقد تمحور هذا الفصل حول جزئين الجزء الأول تضمن عرض وتحليل البيانات المتعلقة بالمعاملة الأسرية انحراف الأحداث، وفي الجزء الثاني تم عرض أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة في ضوء الفرضيات المقترحة والدراسات السابقة، وأيضا النتائج العامة.

الفصل الأول:

الإطار التصوري والمفاهيمي للدراسة

أولا: الإشكالية:

تعتبر الأسرة النواة الأساسية في المجتمع فهي أولى مؤسسات التنشئة الاجتماعية وذلك لدورها الأساسي لتشكيل وبناء شخصيته وقد تؤثر فيه بشكل إيجابي وتكسبه سلوك سليم، كما قد يحدث العكس وذلك تبعا للأساليب التي تتخذها الأسرة اتجاه الطفل.

تختلف معاملة الأبناء من أسرة إلى أخرى وهذا حسب الثقافة التربوية لكل منهم. فبعض الأسر تتعامل بطريقة سليمة وصحيحة مع الأبناء، وذلك من خلال توجيههم وإرشادهم للصواب بدون أي انفعال،إلا أن بعض الأسر الأخرى يستعملون في معاملة أطفالهم أساليب خاطئة وهذه المعاملة قد يكون لها انعكاس سلبي على شخصية الطفل في المستقبل، وهذا قد يكون من العوامل التي تؤدي بالأطفال للانحراف.

إن انحراف الأحداث لا ينحصر فقط في خروج الأحداث عن القوانين السائدة في المجتمع،بل يتمادى إلى المساس بالمجتمع. فالانحراف هنا شريحة مهمة في المجتمع ألا وهم الأطفال باعتبارهم شباب المستقبل وأساس استقرار أو فشل المجتمع.

المعاملة الأسرية تعد من أهم العوامل الرئيسية في تكوين شخصية الطفل عبر مراحل حياته فالمظاهر المختلفة للشخصية راجع إلى أساليب المعاملة الأسرية التي تختلف بين الأسر، وتتعدد هذه الأساليب بين إهمال أسري وتسلط أسري وتمييز بين الأبناء في المعاملة وغيرها من الأساليب الغير سوية، وكلاهما تترك آثارا على الطفل.

كما أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على المعاملة الأسرية كالمستوى التعليمي للوالدين والمستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وعلاقة الحدث بوالديه،وحجم الأسرة وترتيب الطفل بين إخوته، كما أن لأساليب المعاملة آثار متعددة.

و منه تكون المعاملة الأسرية مجموعة سلوكات وتصرفات وأفكار ينقلها الآباء بشكل إرادي أو غير إرادي لأطفالهم من خلال عملية التواصل القائمة بينهم. فسوء معاملة الطفل قد تؤدي به للانحراف.

إن الانحراف أصبح لا يمس فئة الكبار فقط، بل يتعداه إلى فئة الأحداث، وهذه الظاهرة أصبحت بارزة نظرا لما تخلفه من آثار سواء على الحدث أو المحيطين به، وهذا ناتج أو راجع لعدة ظروف وعوامل

نفسية وغيرها. كما أن للانحراف عدة مظاهر فعدم استقرار نفسية الحدث قد تدفع به إلى عالم الجريمة والانحراف.

من خلال ذلك يمكننا القول أن "مؤسسة إعادة التربية للبنات–تبسة–"تحاول التحسين من سلوك الحدث المنحرف وتعتبر كوسيلة لتوعية الأسر السليمة لكي لا يقع أبنائهم في نفس الأخطاء.

إن موضوع المعاملة الأسرية وانحراف الأحداث كطرح يمس بصفة خاصة شريحة هامة من المجتمع ولا يمكن تجاوزها، وتختلف الطرق وتتفاوت في سعيها للتوفيق بين هذه الثنائية حسب إمكانيات ومجهودات القائمين عليها ومنه سيتم المحاولة في هذه الدراسة الوقوف على المعاملة الأسرية وانحراف الاحداث في مركز إعادة التربية للبنات ببلدية تبسة سيتم تسليط الضوء على أهم المعاملات الأسرية وإسهامها في انحراف الأحداث والوقوف على أهم مؤشرات.

وذلك بالاستعانة في دراسة وتحليل النتائج المتحصل عليها بإستخدام أدوات جمع البيانات التي تسهل الحصول على بيانات دقيقة وذات قرب من الواقع. وإن هذه الدراسة ليست الأولى أو الأخيرة في هذا المجال، إلا أن الزاوية التي تناولت فيها الدراسة ساهمت في الكشف عن مجموع المعلومات والنتائج التي سلطنا عليها الموضوع.

ومن خلال ذلك يمكن حصر مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- **ما علاقة المعاملة الأسرية بانحراف الأحداث؟**

ثانيا: الفرضيات

- يؤدي التسلط الأسري إلى تمرد الحدث .
- يؤدي التمييز بين الأبناء في المعاملة إلى ظهور سلوكات عدوانية عند الحدث .
- يؤدي الإهمال الأسري إلى اندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة .

ثالثا: أسباب اختيار الموضوع:

تتبلور أسباب اختيار هذه الدراسة في :

- المساهمة في جمع المعلومات وتحصيل الحقائق حول موضوع المعاملة الأسرية وإنحراف الأحداث.

- الاهتمام بالموضوع بحنك التخصص العلمي.
- أهمية الفئة المستهدفة بالدراسة ألا وهي الأحداث.
- أهمية المعاملة الأسرية في حياة الطفل.

رابعا:أهداف الدراسة:

تكمن أهداف هذه الدراسة في ما يلي:

- تحديد العلاقة بين المعاملة الأسرية وانحراف الأحداث.
- محاولة التعرف على الأساليب الخاطئة في المعاملة وانعكاسها على سلوك الحدث.
- محاولة التعرف على العلاقة بين التسلط الأسري وانحراف الأحداث.
- محاولة التعرف على العلاقة بين التمييز في المعاملة بين الأبناء وظهور سلوكات عدوانية عند الحدث.
- محاولة التعرف على العلاقة بين الإهمال الأسري واندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة.

خامسا:أهمية الدراسة:

يمكن إبراز أهمية الدراسة في ما يلي:

- ترجع أهمية الدراسة لأهمية الأسرة والأحداث عموما،فلهم مكانة هامة في المجتمع.
- ترجع أهمية البحث في هذه الدراسة لأهمية المعاملة الأسرية في بناء شخصية الحدث.
- وتكمن أهمية الدراسة أيضا في أهمية علاقة مختلف أساليب المعاملة الأسرية بانحراف الأحداث.

سادسا: الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

المعلومات الببليوغرافية

عنوان الدراسة: التمرد وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة جامعة الأزهر

التخصص: علم النفس

نوع الدراسة: ماجستير

الجامعة: جامعة الأزهر بغزة

صاحب الدراسة: فايز خضر محمد بشير

سنة الانجاز:2011-2012

الجانب المنهجي

إشكالية الدراسة:

- **ما علاقة التمرد بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء-لدى جامعة الأزهر بغزة؟**

فرضيات الدراسة:

- **ما مستوى التمرد لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة ؟**
- **ما أكثر أساليب المعاملة الوالدية -كما يدركها الأبناء- شيوعا لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة؟**
- **هل توجد علاقة إحصائية يختلف مستوى التمرد- لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة -باختلاف أساليب المعاملة الوالدية؟**

أهداف الدراسة :

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مدى شيوع ظاهرة التمرد لدى طلبة جامعة الأزهر.
- التعرف إلى أكثر أساليب المعاملة الوالدية قيد الدراسة شيوعا لدى طلبة الجامعة.
- التعرف إلى طبيعة العلاقة بين التمرد وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة الجامعة.
- معرفة ما إذا كان يوجد تأثير دال للتفاعل بين الجنس وأساليب المعاملة الوالدية على التمرد.

المنهج: وصفي

أدوات الدراسة: مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد الباحث

مقياس التمرد من إعداد الباحث

مجتمع الدراسة: طلبة جامعة الأزهر بغزة

العينة: عشوائية طبقية

نتائج الدراسة:

- وجود علاقة ارتباطيه إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية – كما يدركها الأبناء– والتمرد لدى طلبة جامعة الأزهر.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التمرد تعزى لأساليب المعاملة الوالدية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس التمرد تعزى لأسلوب القسوة وإثارة الألم النفسي كما يدركه الأبناء.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

قد استفدنا من هذه الدراسة في بناء الأبعاد وفي بناء فرضيات الدراسة.

الدراسة الثانية:

المعلومات الببليوغرافية:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية الشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس.

التخصص: الإرشاد النفسي والتربوي

نوع الدراسة: مذكرة ماجستير.

الجامعة: القدس المفتوحة.

صاحب الدراسة: ماهر محمد أبو سعد.

سنة الانجاز: 2020-2021.

الجانب المنهجي

إشكالية الدراسة: ما علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في مدارس محافظة القدس؟

فرضيات الدراسة :

- لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس تعزى إلى متغير الجنس.
- لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس تعزى إلى متغير الصف
- لا توجد فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الحازم ،تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

- التعرف على مستوى أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس.
- التعرف إلى مستوى الاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس.
- التعرف إلى العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية الشائعة والاغتراب النفسي لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس.

المنهج : وصفي

مجتمع الدراسة: الطلبة المراهقين في مرحلة المتوسطة

العينة: عشوائية طبقية

أداة الدراسة : مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس الاغتراب النفسي

نتائج الدراسة:

- توجد فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس تعزى إلى متغير الجنس
- توجد فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية لدى الأبناء المراهقين في المرحلة الأساسية العليا في محافظة القدس تعزى الى متغير الصف
- توجد فروق إحصائية ذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الوالدية الحازم ،تبعا لمتغير مستوى التحصيل الدراسي.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة فب بناء الإشكالية وفي صيغة السؤال الرئيسي.

الدراسة الثالثة:

عنوان الدراسة: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط .

التخصص: علم النفس الاجتماعي .

نوع الدراسة: مذكرة ماجستير.

الجامعة: محمد خيضر بسكرة.

صاحب الدراسة: فتيحة مقحوت.

سنة الانجاز: 2013-2014.

الجانب المنهجي:

إشكالية الدراسة:

- ما أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين في شهادة التعليم المتوسط؟

الأسئلة الفرعية للدراسة:

- **ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟**
- **ما أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء التي تحد من التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟**
- **ما الفروق في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للام التي تحد او تشجع على التفوق الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟**
- **ما الفروق في إدراك الابناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى الجنس التي تحد أو تشجع على الدراسي لدى المراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط؟**

أهداف الدراسة:

- تحديد أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط كما يدركها الأبناء.
- تحديد الفروق في إدراك الأبناء (ذكور–اناث) لأساليب المعاملة الوالدية تعزى الى الجنس.
- تحديد الفروق في إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وأساليب معاملة الأم.
- الوقوف على أهم أساليب المعاملة الوالدية التي تعامل بها أباء وأمهات المراهقين المتفوقين في المجتمع الجزائري.

العينة: يتكون مجتمع الدراسة من 106 طالب وطالبة وتم اخذ مجتمع الدراسة كحصر(مسح) شامل وطبق المقياس على 98 مفردة.

المنهج: وصفي بأسلوب المسح الاجتماعي.

أدوات الدراسة الأساسية: تصميم مقياس موجه للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم الابتدائي.

استنتاجات الدراسة:

إن أساليب المعاملة الوالدية لها بالغ الأهمية في حياة الأبناء وبالتحديد في حياة المراهقين من حيث تكوينهم النفسي والاجتماعي باعتبار إن الوالدين هما أكثر الناس المهيمنان على تنشئة الأبناء في شكل مباشر وفعال.

فإذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الوالدين هدامة أي تثير مشاعر الخوف والإحساس بالنقص ترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي حيث تنعكس على حياتهم العلمية والدراسية وبالتالي تدني مستواهم الدراسي.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

قد استفدنا من هذه الدراسة في الجانب المنهجي للدراسة من خلال الاستعانة بها في استخدام أسلوب المسح الشامل.

الدراسة الرابعة:

عنوان الدراسة: المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث

التخصص: علم الاجتماع

نوع الدراسة: أطروحة دكتوراه

الجامعة: محمد لمين دباغين-سطيف2-

صاحب الدراسة: محمد زيان

سنة الانجاز: 2018-2019

الجانب المنهجي:

إشكالية الدراسة: ما هي العلاقة بين المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث؟

فرضيات الدراسة:

- الإهمال وعدم رعاية الحدث تؤدي إلى انحرافه.
- انعدام الاتصال الوالدي مع الحدث تؤدي إلى انحرافه.
- التمييز في المعاملة الوالدية للحدث يجعله أكثر عدوانية.
- القسوة والتسلط في معاملة الحدث يدفعه إلى الفرار من البيت والإدمان.

أهداف الدراسة:

تتلخص في ما يلي:

- التعرف على أهم العوامل التي تقف وراء انحراف الأحداث.
- تحليل أنماط وأساليب المعاملة الوالدية .
- إبراز الأنماط والأساليب المعتمدة من طرف الوالدين وارتباطها ببعض السلوكيات الانحرافة.

المنهج: الوصفي التحليلي

العينة: قصدية –74 حدث منحرف ذكر.

أدوات جمع البيانات: الملاحظة المقابلة الاستمارة السجلات والوثائق.

نتائج الدراسة:

من حيث الرعاية نسجل اختلالات كبيرة لدى الوالدين في متابعتهم ومراقبتهم باستثناء الحرص على الرعاية الصحية يعيش الحدث إهمال ولا مبالاة من حيث المتابعة المدرسية ،كما نسجل غياب ممارسة الوالدين لعملية الضبط الاجتماعي، وهنا نسجل إن الرعاية التي لا تحقق إشباع الحاجات الأساسية للحدث لا يمكن إن تحقق له السعادة والتوازن الضرورين من اجل تجنب الوقوع في الانحرافات.

من حيث الاتصال الذي عن طريقه تتم عملية التربية والمعاملة نسجل غياب الاتصال وانعدامه كما أن القليل من فرص الاتصال التي تتحقق تفتح المجال للخلافات والصراعات والتي غالبا ما تنتهي بفرار الحدث من المجال الوالدي واللجوء إلى الشارع والجماعات الانحرافة وما يتبعها من إدمان.

أما التمييز والتفرقة بين الأبناء في المعاملة الوالدية فرغم خطورتها والآثار النفسية التي يشعر بها الحدث فان الدراسة الميدانية أبرزت ضعف تواجدها بين الوالدين،يبقى شعور الحدث بأنه لا يحضى بنفس الرعاية والاهتمام من شانه أن يخلق بعض السلوكات العدوانية والانحراف .

تمثل القسوة والتسلط في معاملة الحدث من العوامل المباشرة في انحرافه. ومن خلال الملاحظات الميدانية توصلنا إلى أن كثيرا من الأحداث يعيشون سوء المعاملة . ويتعرضون الى العقاب الجسدي بطريقة مستمرة وهذا مالا يترك لهم الفرصة للتكيف لان القسوة ترغم الحدث على الفرار من البيت والبقاء

لفترات طويلة في الشارع ،كما ان استعمال العنف له اثار بليغة على صحة الحدث واندماجه في المدرسة والمجتمع.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استعنا بهذه الدراسة في وضع النتائج.

الدراسة الخامسة:

عنوان الدراسة: الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين.

الجامعة: باتنة -1-الحاج لخضر.

صاحب الدراسة: الهام بلعيد.

سنة الانجاز: 2019-2020.

نوع الدراسة: أطروحة دكتوراه.

الجانب المنهجي:

إشكالية الدراسة: كيف تؤثر التنشئة الأسرية في ظهور السلوك الإنحرافي عند الحدث؟

تساؤلات الدراسة:

- هل هناك علاقة بين الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة والسلوك الانحرافي عند الحدث؟
- هل هناك علاقة بين أساليب التنشئة الأسرية والسلوك الانحرافي عند الحدث؟
- ما هي سمات اسر المنحرفين؟
- ما هي مؤشرات انحراف الأحداث وإشكال ونماذج الانحراف السلوكي لدى الحدث؟
- ما مدى نجاعة مؤسسات التربية في إصلاح ومعالجة السلوك الانحرافي للأحداث داخل هذه المؤسسات أو خارجها؟

الفرضية الرئيسية للدراسة:

- هناك تأثير فاعل لاتجاهات التنشئة الأسرية على سلوك الأحداث المنحرفين

أهداف الدراسة:

- التعرف على أساليب التنشئة الأسرية وتأثيرها على ظهور السلوك الانحرافي عند الحدث.
- أهمية الدور الذي تلعبه الأسرة في ضبط سلوك الحدث وتوجيهه بشكل صحيح وسليم .
- الكشف عن الأفعال الانحرافية لدى الأحداث ومدى خطورتها على أنفسهم وعلى المجتمع .
- معرفة حجم وتطور انحراف الأحداث في الجزائر في السنوات الأخيرة.
- دور مؤسسات إعادة التربية وإصلاح الأحداث ومدى نجاعتها في إصلاح سلوك الحدث وإعادة إدماجه في المجتمع.

المنهج: وصفي

أدوات جمع البيانات: الملاحظة المقابلة الاستمارة السجلات والوثائق

المسح الشامل وتمت دراسة 21 حدث.

نتائج الدراسة:

- الظروف الاجتماعية التي تعيشها الأسرة تدفع بعض الأحداث الأحداث للانحراف.
- تؤثر الظروف الاقتصادية للأسرة بشكل مباشر على انحراف الأحداث.
- لكل أسرة أسلوبها الخاص في تنشئة الحدث وضبط سلوكه.
- لا توجد سمات مشتركة في اسر المنحرفين.

نجاح المركز المتخصص في إعادة التربية في تأهيل الحدث اجتماعيا ليصبح قادر على تقرير مصيره.

أوجه الاستفادة من الدراسة:

استفدنا من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري والاستعانة بها في التحليل.

سابعا: مفاهيم الدراسة:

الدراسة الحالية تضمنت مجموعة من المفاهيم يمكن تحديدها في ما يلي:

المعاملة:

يقصد بها الفعل القصد بين فرد وأخر أو بين مجموعة من الأفراد. [1]

والمعاملة هي كيفية التصرف نحو الآخرين، أي طريقة التعامل مع شخص سواء كانت حسنة أو سيئة.[2]

المعاملة هي السلوكات التي يتصرف بها الفرد مع غيره .

الأسرة:

هي الوحدة الاجتماعية الأولي التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني وتقوم على المقتضيات التي يرتضيها العقل الجمعي والقواعد التي تقررها المجتمعات المختلفة.[3]

يعرف بعض العلماء أ.د بيرجس،هـ.ج.لوك في كتابهما الأسرة بأنها مجموعة من الأشخاص ارتبطت برباط الزواج او الدم الو التبني مدونين حياة معيشية مستقلة ويتقاسموم الحياة الاجتماعية كل مع الأخر، ولكل من أفرادها سواء الزوج أو الزوجة، الابن والبنت دور اجتماعي خاص به ولهم ثقافتهم المشتركة.

أما أ.جبرن وينمكوف فيعرفان الأسرة بأنها رابطة اجتماعية من زوج وزوجه وأطفالها أو بدون أطفال أو من زوج بمفرده مع أطفاله أو زوجة بمفردها مع أطفالها وقد تكون أكبر من ذلك لتشمل أفرادا آخرين مثل الجدود والأعمام أو الأقارب يعيشون في منزل واحد ويتفاعلون تفاعلا مشتركا.[4]

الأسرة عبارة عن مجموعة أفراد تربطهم روابط مختلفة ومتكونة من أب وأم وأبناء يعيشون معا وتتم من خلالها عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء. وفي هذه الدراسة نقصد بها اسر الأحداث المنحرفات الموجودات بمركز إعادة التربية للبنات –ببلدية تبسة–.

[1] : زيان محمد: المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، الباحث الاجتماعي، العدد 14،2018، ص37

[2] :محمد زيان: المعاملة الوالدية والانحراف، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين–سطيف2، الجزائر، 2018–2019،ص25.

[3] : أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1، مكتبة لبنات، بيروت، 1978،ص136.

[4] : أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل،دار المناهج،عمان الأردن،2009، ص104.

المعاملة الاسرية:

الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة الأبناء كما يدركها الآباء داخل نطاق الأسرة .[1]

هي الأساليب المتبعة في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها أثرها في تشكيل شخصيته وهي تنقسم إلى نوعين هما أساليب سوية وأساليب غير سوية.[2]

هي مختلف الأساليب التي يعتمدها الوالدين في تربية أبنائهم ومعاملتهم وتحويلهم من كائنات بيولوجية إلى أفراد اجتماعية. وفي هذه الدراسة نقصد بالمعاملة الأسرية مختلف الأساليب التي يستعملها اسر الأحداث البنات المتواجدات في مركز إعادة التربية للبنات –ببلدية تبسة– في التعامل معهم وتمثلت في أساليب غير سوية من تسلط وإهمال وتمييز بين الأبناء في المعاملة.

الانحراف:

انحراف عن الصواب في الغرائز والميول الأساسية سواء من الناحية الخلقية أو السيكولوجية.

البعد عن درجة معينة في مقياس من المقاييس، وهذه الدرجة هي المتوسطة عادة، والانحراف في السلوك هو الخروج عن الطريق السوي أو المألوف أو المعتاد.بحيث يصبح السلوك غير مقبول اجتماعيا.[3]

يعرف كوسون الانحراف بأنه مجموعة من السلوكيات والأوضاع التي ينص فيها أعضاء جماعة أنها ليست متوافقة مع توقعاتهم ومعاييرهم أو قيمهم وبالتالي قد تستجلب لهم الإدانة أو العقوبة

أما ليمرت يعرف الانحراف بأنه أي تصرف يجلب إدانة وسخط الناس عليه والحكم على هذا السلوك بالسواء أو الشذوذ. فالقاعدة الاجتماعية لتحديد الانحراف تتمثل في الخروج عن القيم والقواعد والمعايير[1]

---

[1] : زيان محمد: مرجع سابق،ص38.

[2] : فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدية للرياضيات–الجزائر العاصمة–،أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر،2013–2014، ص 19.

[3] : أحمد زكي بدوي،مرجع سابق، ص22.

الانحراف هو مجموع السلوكات الإنسانية الخارجة عن القيم والمعايير الاجتماعية والتي تلحق الاذى بالنفس أو الآخرين أي انه يتحدد وفق الإطار الاجتماعي، وفي هذه الدراسة يقصد به

السلوكات التي الحقت الضرر بالأحداث المتواجدين في المركز او بغيرهم والتي تطلبت اخذ التدابير اللازمة نحوهم.

الحدث:

تقول العرب لمن لم يبلغ مبلغ الرجال هو الحدث، أي حديث السن.[2]

هو من لم يبلغ سن الرشد بعد. ويختلف سن القاصر باختلاف التشريعات في البلدان المختلفة. [3]

الحدث هو الطفل الذي لم يبلغ سن الرشد، ونقصد به في هذه الدراسة هن البنات المنحرفات الموجودات بالمركز اللواتي يقل سنهن عن 18 سنة .

انحراف الأحداث:

يتضمن انحراف الأحداث نمطا معينا من سلوك الأطفال والمراهقين يعتبر خارجا عن القانون وضارا بالمجتمع. ويختلف ما يصطلح على أنه ضار اجتماعيا من مجتمع لآخر حسب القيم الاجتماعية والخلقية السائدة.[4]

عرفه محمد عاطف غيث: أن عبارة انحراف الأحداث تتضمن في واقع الآمر جوانب قانونية ومعيارية وخلقية.

الأفعال الاجتماعية التي يقوم بها الأحداث وينظر إليها على أنها منحرفة أو غير اجتماعية بناء على المعايير الاجتماعية والقوانين السائدة وبشرط أن تكون مكتسبة اجتماعيا.[1]

---

[1] : سمير فارح: ظاهرة انحراف الأحداث كمشكل اجتماعي في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر 2 ،ص 4.

[2] : عبد الله بن ناصر السرحان:الترويح وانحراف الأحداث، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، المجلد 21،العدد 41، 2004،ص 142.

[3] : الهام بلعيد: الأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر ،الجزائر، 2019-2020 ص 30.

[4] : أحمد زكي بدوي:مرجع سابق،ص 22.

انحراف الأحداث هو السلوكات الغير السوية التي تخالف المعايير التي يحددها المجتمع، والتي يرتكبها الأطفال الذين لم يبلغوا سن الرشد. وفي هذه الدراسة نقصد بانحراف الأحداث الأفعال المخالفة للمجتمع وللقانون التي ارتكبتها البنات المتواجدات في المركز والمعاقبين قانونيا بسبب تلك الانحرافات.

[1] : الهام بلعيد ،المرجع نفسه،ص31.

الفصل الثاني:
المعاملة الأسرية

تمهيد:

ان الفرد كائن اجتماعي بطبعه لا يستطيع العيش لوحتده منعزل عن الناس ، يحتاج لمن يرعاه منذ الصغر و يوجهه في حياته ، اي يحتاج الى اسرة.

تعتر الاسرة اول و اهو سيط في عملية التنشئة الاجتماعية ، نظرا لدورها الكبير في حياة الفرد، و لهذا حظيت الاسرة باهتمام كبير من قبل العلماء. فهي المؤسسة الاساسية في المجتمع . و يتجسد دور الاسرة من خلال معاملة الوالدين للابناء التي تبدأ منذ ولادتهم ، وتبقى اثارها مستمرة في شخصية الفرد طول حياته.

ان الاساليب التي تتبعها الاسرة في معاملة الابناء يمكن ان تكون سوية و سليمة و تترك اثار ايجابية وتساعد على تحقيق الوافق النسبي للحدث، و قد تكون خاطئة و غير سليمة و تترك اثارا سلبية على شخصية الطفل.

وسنتناول في هذا الفصل الاسرة بصفة عامة ، و مختلف الأساليب التي تتبعها الاسرة في معاملة الابناء العوامل المؤثرة عليها و مختلف الاثار المترتبة عن سوء المعاملة المعاملة.

أولا-التطور التاريخي للأسرة:

صحيح أن الأسرة بوصفها نظاما اجتماعيا قديمة قدم النوع الإنساني نفسه، إلا أن مسألة نشأة الأسرة الإنسانية وتطورها لازال يكتنفها كثير من الغموض فليس لدينا حتى الوقت الحاضر تاريخ سليم وشامل لنظام الأسرة يغطي مراحل تطورها منذ العصور القديمة حتى الوقت الحاضر ولم يوجه المؤرخون عامة ولا علماء التاريخ الاجتماعي والاقتصادي عناية كافية إلى هذا الموضوع ويلاحظ أن بعض العلماء الذين اهتموا بدراسة النظم الاجتماعية وتطورها عبر التاريخ اضطروا إلى اللجوء إلى الظن والتخمين وإلى افتراض بدايات نظرية للأسرة، فدراستهم لم تعتمد على الوصف والتحليل والرجوع إلى ميدان المجتمع ولكنها كانت دراسات شخصية نظرية مستمدة من آرائهم خاصة في المسائل المتعلقة بالحياة الأسرية، ولذلك جاءت هذه البحوث أقرب إلى الفلسفة منه إلى علم الاجتماع الأسري،و بالرغم من ذلك فقد كشفت بعض الدراسات في علم الاجتماع والانثربولوجيا إلى أن الأسرة تطورت من ناحية نطاقها ومن ناحية الرئاسة، كما أنها مرت بمراحل عديدة خلال نشأتها وتكوينها، وهذا ما حاولنا توضيحه وإبرازه من خلال هذا العنصر الذي يهتم بدراسة الأسرة من القديم إلى الحديث.

وعليه فقد كان تطور الأسرة كالتالي:

من المعروف أن بداية الإنسانية اقترنت بوجود أسرة تتمثل في آدم عليه السلام وحواء وذرتيهم، ولا يكاد العلماء لا يعلمون شيئا يقينيا عن نطاق الأسرة وحقيقتها في المجتمعات الإنسانية الأولى، ولكن جرت عادة بعض علماء الاجتماع والانثربولوجيا على أن يعتبروا بعض الشعوب البدائية وخاصة السكان الأصليين لاستراليا وأمريكا مختلفة لحد ما على ما كانت عليه الإنسانية في فجر نشأتها، وهذا راجع إلى كون هذه الشعوب ظلت ردحا من الزمن بمعزل عن التيارات الحضارية الكبرى التي توالى ظهورها بين سكان القارات القديمة وبعدها عن التيارات الحضارية قد مكنها من الاحتفاظ بكثير من النظم التي سارت عليها المجتمعات الإنسانية في أقدم عهودها، وبملاحظة النظم الأسرية في تلك الشعوب يتبين أن نطاق الأسرة كان واسعا كل السعة، فلم يكن هناك فرق واضح بين مفهومي الأسرة والعشيرة بل كان كل أفراد العشيرة الواحدة يرتبط بعضهم ببعض برابطة قوية متساوية الدرجة وليست قائمة على صلات الدم ،و إنما كانت قائمة على أساس انتماء جميع الأفراد إلى طوطم واحد، والطوطم عبارة عن نوع من الحيوان والنبات تتخذه العشير ة رمزا لها ولقبا لجميع أفرادها وتعتقد أنها تؤلف معه وحدة اجتماعية.

قد عثر الباحثون على نظائر لهذا النظام الأسري الواسع النطاق في أمم كثيرة غير العشائر الطوطمية، فمن ذلك ما كان عليه نظام الأسرة عند اليونان والرومان قديما، حيث كانت الأسرة لديهم تضم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكل من يتبناهم رئيس الأسرة أو يدعي قرابتهم فيصبحون بذلك أعضاء في

أسرته لهم كل حقوق الآخرين، وعلى ذلك العضوية في الأسرة تقوم على الادعاء، وكان على رئيس الأسرة أن يعلن اعترافه بهم.

فالمجتمع الإنساني الأول في نظر "باخوفن" Bachhofen :J.J مجتمع قطيعي يبرز فيه أحد الرجال الأقوياء ويسيطر على مجموعة من النساء، فيعيش المجتمع بدون قواعد وتكون الحياة الجنسية للإنسان **(الرجل)** بدون نظام، وقد ربط باخوفن بهذا عاملا جديدا وهو عامل الاستبداد أو استبداد الفرد، وهو في نظره مرتبط بالضرورة مع مجموعة الزوجات، وإلا لما كان الرجل قادر ا على السيطرة والحفاظ عليهن، والرجل المستبد في هذه الحالة يأخذ حق الإنجاب من النسوة دون الآخرين،و هو أبو الجميع في المجموعة إلى أن تطور المجتمع إلى نظام آخر يعرف بالزواج.

أما عن الأسرة عند العرب في الجاهلية فكانت تظم جميع الأقارب من ناحية الذكور وكذلك الموالي والأدعياء وكانت القرابة عندهم تقوم على الإدعاء لا على صلات الدم، فكان الولد نفسه لا يلحق بأبيه إلا إذا رضي الأب أن يلحق به، وقد كان نطاق الأسرة عند العبريين مشاعا حيث كانت الأسرة العبرية تظم جميع أعضاء العشيرة، وكان أعضاء العشيرة هم الأقرباء من جهة العصبة .

و في معظم المجتمعات المعاصرة وصلت الأسرة بمعناها الدقيق إلى أضيق حدودها فأصبحت لا تشمل إلا الزوج والزوجة وأولادهما.[1]

ثانيا-خصائص الأسرة:

- الأسرة أول خلية تكون منها البنيان الاجتماعي وهي أكثر الظواهر الاجتماعية عمومية وانتشارا وهي أساس الاستقرار في الحياة الاجتماعية.
- يعيش جميع أفرادها تحت سقف واحد يمارسون حياتهم الأسرية ويحققون مصالحهم وحاجاتهم اليومية.

[1] : ساسي مريم: الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتفصيل الدراسي للأبناء، أطروحة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر، بسكرة- الجزائر-، 2017، ص 105.

- تعتبر الأسر الإطار العام الذي يحدد تصرفات أفرادها فهي التي تشكل حياتهم وتضفي عليهم خصائصها وطبيعتها.
- الأسرة هي الوسط الذي اصطلح عليه المجتمع لتحقيق غرائز الإنسان ودوافعه الطبيعية والاجتماعية وذلك مثل حب الحياة وبقاء النوع وبتحقيق الدوافع الغريزية والجنسية والانفعالات الاجتماعية مثل عواطف الأبوة والأمومة والأخوة وما إليها.[1]
- وجود صلات قرابة دموية **(كأساس للعلاقات الاجتماعية)**.
- وجود شكل من أشكال الإقامة المشتركة والمستمرة.
- وجود وظائف محددة.
- وجود مجموعة قواعد تنظيمية رسمية وغير رسمية.[2]

ثالثا: أنواع الأسرة:

وتنقسم الأسر إلى نوعين:

الأسرة النواة وتتكون من الأب والأم وأبنائهما وبناتهما.

الأسرة الممتدة: وهي الأسرة التي تتكون من الزوج والزوجة ز الأبناء والجد والجدة وفي بعض الأحيان العم...الخ. أما عوامل انتشار هذا النوع من الأسر فيكمن في الوسط الريفي .[3]

رابعا–وظائف الأسرة:

الوظيفة البيولوجية:

الوظيفة البيولوجية هي من الوظائف الفطرية التي تقوم بها الأسرة، حيث أن الزواج يقوم بتوفير وخلق علاقات ثابتة إلى حد كبير بين الرجال والنساء منظمة بذلك العلاقات الجنسية بين الطرفين والإنجاب.

ويتفق معظم علماء الاجتماع على أن تزويد المجتمع بأعضاء جدد يعتبر من أهم وظائف الأسرة، والقيام بهذه الوظيفة يتطلب تنظيم النشاط الجنسي. وفي كل المجتمعات الإنسانية توجد قيود على ممارسة

[1] : ايمن سليمان مزاهرة، مرجع سابق، ص108.

[2] : مراد زعيمي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، المحمدية الجزائر، ط1، سنة2007، ص58.

[3] : ايمن سليمان مزاهرة، مرجع سابق، ص105.

الاتصال الجنسي بين بعض الافراد، لكن الاستثناء الكوني الوحيد الذي يجعل هذا الاتصال مشروعا ومقبولا اجتماعيا ونواجه شرعيا في كل مكان هو عندما يتم بين الزوج وزوجته.[1]

الوظيفة النفسية:

تحتل الوظيفة النفسية مكانة قوية وحاسمة في ترابط النظام الأسري، فكلما كانت المشاعر والاتجاهات حاضرة يكون التوافق والإنسجام وتتحدد كفاءة الأداء الوظيفي بمختلف جوانبه،في حين أن غيابها يخلف وراءه مشاكل نفسية وتربوية تنعكس على سلوك الأفراد مما يجعلهم غير قادرين على الانضباط الاجتماعي وبالتالي يلقى بهم ليكونوا عالة على المجتمع.

الوظيفة الاقتصادية:

لعبت الأسرة القروية والبدوية القديمة دور المحرك الإقتصادي الذي يمد الحضر بمتطلبات العيش وعملت على تسويق منتجاتها، بينما كانت الأسرة الحضرية مستهلكة أكثر من كونها وحدة منتجة،و هذا لا يقل أهمية- في نظر الباحثين-من منظور المجتمع ككل عن وظيفة الإنتاج.

لكن خلال تعرض المجتمع إبان منتصف القرن التاسع عشر للتغيرات الهامة التي برزت نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي، وتحول المجتمع من مجتمع زراعي إلى مجتمع صناعي أفرز أنماطا جديدة لطرث ومستلزمات العيش، لم تعد الأسرة القروية تحقق اكتفاءها الذاتي اقتصاديا حيث غزتها الخصائص الحضرية وشرعت تعتمد على المدن في متطلبات عيشها وتسويق المنتجات التي انحصرت في تربية الدواجن وصناعة الألبان، بينما أصبحت الأسرة الحضرية تمارس وظيفة الإنتاج المتعدد التخصصات وفي نفس الوقت تستهلك كل ما يتناسب وطبيعة حياتها الحضرية.

وعموما، يمكن القول أن الأسرة باختلاف أشكالها تشكل وحدة متكاملة وظيفيا تساهم في البناء الاقتصادي من خلال وظيفتي الإنتاج والاستهلاك.

[1] : إلهام بلعيد: مرجع سابق، ص 100.

التنشئة الاجتماعية:

تشرف الأسرة على تربية أطفالها تربية صحيحة في ظل التعاليم الأخلاقية الفاضلة، والتي تساعد على دعم المجتمع باللبنات الصالحة التي تساهم في بناءه،و الصعود به إلى مراقي الكمال،وقد أكد علماء الاجتماع على ضرورة ذلك وأكدوا أن الأسرة مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية.

وظيفة التربية والتعليم:

من المعلوم أن الأسرة تشكل الحقل الأول والأساسي الذي من خلاله يلقن الآباء الأبناء العديد من القيم والتعليمات، بالإشراف على تعليم أطفالهم ومتابعتهم في المذاكرة والواجبات المنزلية،فعلى الرغم من نشوء المؤسسات التعليمية في العالم،إلا أن الأسرة تبقى هي المعلم الأول لمن تنجبه من الأبناء، بل إن تقدم او تأخر الأطفال في التحصيل له علاقة وطيدة بالوقت الذي يقضون مع أطفالهم، فكلما منحوا وقتا أطول لأبنائهم في مساعدتهم على التمدرس والتعلم كلما أتت النتائج إيجابية.[1]

خامسا-العوامل المؤثرة في المعاملة الأسرية:

تتأثر المعاملة الوالدية ببعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية ومن ذلك المستوى الاقتصادي الاجتماعي للأسرة، ومستوى تعليم الوالدين وحجم الأسرة وخروج الأم للعمل وفيما يلي عرض لتلك العوامل:

المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة:

من الأمور التي تعيق الأسرة التي تعهد أطفالها فقرها الذي لا يمكنها مع توفير الغذاء الصحي الكافي للطفل مما يؤثر على صحته الجسمية وسلامته النفسية،إذ يعرضه للمرض بصفة دائمة أو مؤقتة أو متقطعة.ولذا يلجأ الآباء والأمهات المنتمون لهذا المستوى إلى العقاب البدني في تنشئتهم الاجتماعية لأطفالهم، كما أنهم ينشؤن أولادهم على الطاعة التي يبالغ الأب في فرضها، ومن ثم فإن المرأة تكون أكبر سيطرة من الرجل في هذه الطبقات الدنيا بينما الآباء والأمهات الذين ينتمون إلى المستويات الاقتصادية الاجتماعية المتوسطة غالبا ما يستخدمون أسلوب الحوار والمناقشة مع الأبناء لمعرفة دوافع سلوكهم الخاطئ ونادرا ما يلجؤون لأسلوب العقاب البدني في عملية التنشئة.

[1] : شوق أسعد محمود،علم اجتماع العائلة،دار البداية، ط1، عمان، 2012،ص 18.

حجم الأسرة:

إن التغير في حجم الأسرة وفي طبيعة تكوينها يؤدي إلى التأثير في تنشئة الطفل ،كما يؤدي إلى زيادة الرابطة بين الطفل وأبويه وتحقيق الاتصال المباشر بينهما.

كما أن كثرة الأبناء تنحو بالآباء إلى أسلوب السيطرة في تحقيق المطالب بينما قلة الأبناء تجعل الآباء يتبعون أسلوب الإقناع.

والأسر التي تتعايش في الأماكن المزدحمة،شديدة الضوضاء رديئة التهوية تتسبب في أضرار لنمو الأطفال، وكنتيجة للازدحام في السكن وضيقها يلجأ الأطفال للشوارع.

ويتضح للباحث: إن كثرة عدد الأبناء قد يسهم في عدم التفاعل الإيجابي بينهم وبين الوالدين ،نظرا لضيق الوقت الموزع على الأبناء من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخرى،و لذلك من قبل الوالدين من ناحية وكثرة احتياجاتهم ومتطلباتهم من ناحية أخرى، ولذلك فقد نجد قصورا في إشباع المادي والنفسي لدى هؤلاء الأبناء. [1]

المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

ويقصد به درجة التعليم التي حصل عليها الفرد في إطالعه على الأمور العلمية والأدبية والاجتماعية، وهذا ينعكس على نمط حياتهما الأسرية، فالمستوى التعليمي للأبوين يؤثر في شعورهم بكفاءتهم للقيام بأدوارهم في عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائهم ويؤثر في اتجاهاتهم نحوهم لتكون أكثر هدوءًا وتقبلا،

وأن الآباء ذوي مستوى التعليم المرتفع يمنحون أبناءهم حرية أكبر من التي يمنحها الآباء من ذوي المستوى التعليمي الأقل، وفي دراسة حول اتجاهات الوالدين في عدد من المواقف الأساسية للحياة(النوم والتغذية) تبين أن هناك إرتباطًا واضحًا بين أساليب المعاملة ومستوى ثقافة الأبوين، وأن الأبوين المثقفين يستعملان اللين والاهتمام بحاجات الطفل الضرورية، بينما يستعمل الأبوان الجاهلان أساليب أشد قساوة ولا يهتمان كثيرا بحاجات الطفل .فكثيرًا من الدراسات قد بينت أن الآباء الأقل تعليما أكثر ميلا لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميالً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أطفالهم، وأن المستوى التعليمي للآباء قد يكون أحد العوامل المهمة ذات التأثير الكبير في الدور الوظيفي للأسرة؛ ذلك

[1] : محمد النوبي محمد علي، التنشئة الأسرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص28.

لأن المستوى التعليمي يمكن اعتباره دليلا على الخبرات المكتسبة للآباء من خلال كل المواقف التعليمية واليومية التي عايشوها أثناء تعليمهم وما زالوا يعيشونها في ضوء تلك الخبرات المكتسبة.

علاقة الحدث بوالديه:

تعد العلاقة الإيجابية بين الوالدين والطفل من العوامل المهمة المؤثرة في التنشئة الاجتماعية للطفل إذ تشير الدراسات المنشورة إلى أن الجو العاطفي للأسرة الذي يسوده التقبل والتسامح والمودة والحب والثقة المشتركة في تكوين شخصية والتعاون والديمقراطية يكون من أهم العوامل المؤثرة إيجابا في تكوين شخصية الأبناء ونموهم النفسي والاجتماعي وأساليب تكيفهم وتشير الدراسات إلى أن استخدام النمط الديمقراطي على سبيل المثال من قبل الوالدين في تربية أبنائهم ومشاركتهم في القرارات والمسائل التي تهم الأسرة بعامة، وتهم الأبناء بخاصة، يؤثر بطريقة ملحوظة في التكيف الاجتماعي للأبناء، ويصبحون أكثر إيجابية في تعاملهم مع الآخرين، وأكثر مواظبة واعتمادية على النفس وأقل عدوانية، وأيضا هناك ارتباط قوى بين الميل إلى العدوان الاجتماعي ونقص المحبة والحنان في البيت، وكذلك أظهرت الدراسات أن الأطفال العدوانيين والمضطربين عاطفيا والمتأخرين دراسيًا قد تعرضوا للقسوة والنبذ من الوالدين. يرى "**بيكارد**" أن للعالقات التي تقوم بين الطفل ووالديه ولا سيما في السنوات الأولى من عمره الأثر الأكبر في تحديد ملامح شخصيته الذاتية والاجتماعية، لذلك فإن معاملة الآباء والأمهات للطفل على أساس من الاحترام والتقدير والتشجيع من شأنها أن تؤدي بالطفل إلى الإحساس بالسعادة والارتياح، فضالاً عن نمو قدراته الذاتية وامتلاك مهارة التعامل مع الآخرين، ويرى عبد الكافي أن خلافات الوالدين مع الطفل وعدم الاهتمام به وتقدير مشاعره، يكّون لدى الطفل مفهوم الذات السلبية التي تظهر في بعض المظاهر الانحرافة للسلوك والأنماط المتناقضة لأساليب حياته اليومية.

العلاقة بين الوالدين داخل الأسرة:

تعد العلاقات والروابط بين الوالدين على جانب كبير من الأهمية في توفير جو من الود والمحبة والطمأنينة الملائم للنمو السوي للأبناء، كما تعد من أهم العوامل التي تؤثر في نوع المعاملة التي يتلقاها الابن من والديه، فضالًا عن تأثير هذه العلاقة على الجو السائد في محيط الأسرة؛ لذا فإن التوافق الأسري لا سيما بين الوالدين، وتعاونهما واتفاقهما حول أساليب تربية ومعاملة الأبناء يهيئ مناخا أفضل وأرقى، وعالقات سوية في تنشئة الأبناء وتربيتهم،وفي الواقع تُعد سالمة البناء الأسري شرطا أساسيا لنجاح عملية التنشئة الاجتماعية وتحقيق أغراضها.

جنس الحدث:

تؤكد الدراسات المنشورة أن التنشئة الاجتماعية للأبناء تتأثر على نحو مهم بنوع الطفل، وأنهما يعملان على تنميط أدوار الأبناء على حسب نوعهم، فقد تبين أن ردود فعل الأبوين تتأثر بنوع الابن، وأن الآباء يكونون أكثر تسامحا مع الذكور منهم مع الإناث ،كما أن الأمهات أكثر ضبطت للإناث منهن للذكور، وأن الآباء كانوا أكثر ديمقراطية مع أبنائهم الذكور،في حين أن الأمهات أكثر تسلطا مع الإناث،وقد ثبت في المجتمعات الشرقية أنه بمرور الوقت يدرك الأطفال والبنات في سن الرابعة الاختلاف في الأدوار بين الذكور والإناث؛ إذ إن الدور الأنثوي يغلب عليه تدبير شؤون البيت، بينما الذكور في الأعمال الشاقة وكسب الرزق، ولما كان الأب في هذه المجتمعات يرغب في أن يقوم ابنه الذكر بدوره كرجل .

إن التنشئة الأسرية تتأثر بنوع الطفل، إذ إن الآباء والأمهات يميلون إلى التسامح والديمقراطية في تعاملهم مع أبنائهم الذكور مقارنة مع الإناث إذ يلجأ الوالدان إلى استخدام الضبط واتباع الأوامر في عملية التنشئة للجوانب التربوية المختلفة،إن معاملة الآباء والأمهات للطفل تتحدد على حسب رغبتهم في طفل من نوع اجتماعي معين، فقد يرغب الأب في ولد وتنجب زوجته بنتا فينعكس هذا على تصرفاته نحو زوجته ونحو ابنته، فنوع الطفل يؤثر في نمط سلوك الوالدين منذ لحظة والدته.

ترتيب الحدث:

فترتيب الطفل في الأسرة يجعل لكل طفل منهم بيئة سيكولوجية مختلفة عن بيئة الآخر فتفاعل الأم مع الطفل الأول ليس كتفاعلها مع الطفل ألأوسط وتفاعلها مع الأوسط ليس كتفاعلها مع الأخير، كذلك الطفل الوحيد له بيئة سيكولوجية تختلف عن بيئة الآخرين ذوي الأشقاء، كما أن للطفل الذكر وسط مجموعة من الأخوات الإناث، والبنت وسط مجموعة من الإخوة الذكور وصفا خاصا مميزا.[1]

سادسا-أساليب المعاملة السارية:

تلعب المعاملة الأسرية دورا هاما في التأثير على تكوين الطفل النفسي والاجتماعي، والذي نعنيه هنا بأساليب المعاملة الوالدية هو استمرارية أسلوب معين أو مجموعة من الأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته وتكون لها أثر في تشكيل شخصيته.

[1] : محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، العدد 24، 2020،عمان،ص4.

1-التسلط: ويتمثل في فرض الأم والأب لرأيه على الطفل، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة أي أنهما يتبعان الأسلوب الصارم في التنشئة وقد يستخدم أحد الوالدان أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة كأن يستخدما ألوان التهديد أو الإلحاح أو الحرمان أو غير ذلك ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين.

وهذا الاتجاه غالبا ما يساعد على تكوين شخصية خائفة دائما من السلطة تشعر بعدم الكفاءة والحيرة غير واثقة في نفسها في أوقات كثيرة شخصية لها القدرة على التمتع بالحياة تشعر بالخوف من الآخرين، وبعدم الثقة في نفسها أو في غيرها وحين يكبر هذا الطفل غالبا ما يكون في عمله دائم الإهمال إلا في وجود السلطة والرقابة.

2-الإهمال: ويتمثل في ترك الطفل دون ما تشجيع على السلوك المرغوب فيه او الاستجابة له وذلك دون محاسبة على السلوك الغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى ترك الطفل دون توجيه وغالبا ما ينتج هذا الاتجاه ناحية عدم التوافق الأسري الناتج عن العلاقات الزوجية السيئة، وربما لعدم رغبة الأم في الأبناء، أو ربما لوجود أم مهملة لا تعرف واجباتها ومثل هذا الاهتمام المتكرر قد يفقد الطفل الإحساس بمكانته عند أسرته وبفقده الإحساس بحبهم له وانتمائه إليهم وغالبا ما يترتب على هذا الاتجاه شخصية قلقة مترددة،تتخبط في سلوكها بلا قواعد، وغالبا ما يحاول أن ينظم هذا الطفل إلى جماعة او شلة يحدد فيها مكانته، ويجد فيها العطاء والحب الذي حرم منه نتيجة إهماله في صغره خصوصا وأن الجماعة التي ينتمي إليها غالبا ما تشجعه على كل ما يقوم به من عمل حتى لو كان مخربا خارجا عن القانون وذلك لأنه لا يعرف من صغره الحدود الفاصلة بين حقوقه وواجباته وبين الصواب والخطأ في سلوكه.

3-التفرقة والتمييز في المعاملة بين الأطفال: قد يحدث في بعض الأسر أن تميز بين الذكور عن الإناث أو الأطفال الصغار عن الكبار، ويؤدي هذا التمييز إلى تنمية مشاعر الغيرة والحقد والانتقام ويصرف الطفل عن الاهتمام لدراسته ويؤدي إلى ضياع جهده في محاولة تفسير أسباب هذا التمييز ويعاني من كثير من أنواع الإحباط والفشل.

و يترتب على هذا الاتجاه شخصية أنانية حاقدة تعودت أن تأخذ دون أن تعطي، تحب أن تستحوذ على كل شيء لنفسها أو على أفضل الأشياء لنفسها حتى ولو على حساب الآخرين..شخصية

مصر على عدم انتهاء واجبات الآخرين نحوها فهي دائما لا ترى ذاتها واحتياجاتها دون اعتبار او انتباه بواجباتها هي نحو هؤلاء الآخرين.. شخصية تعرف مالها ولا تعرف ما عليها..تعرف حقوقها ولا تعرف واجباتها.[1]

4-الحماية المفرطة:

الحماية المفرطة من الأساليب الأسرية التي يستخدمها بعض الأولياء، والذي يبدو في تدخل الوالدين في شؤون الطفل باستمرار، والقيام بالواجبات نيابة عنه وعدم إتاحة الفرصة للطفل لاختيار أنشطته، وتتمثل أيضا في الخوف على الطفل بصورة مفرطة من أي خطر قد يهدده مع إظهار هذا الخوف بطريقة تؤجل اعتماد الطفل على ذاته. فالأم التي تتبنى اتجاه الحماسة الزائدة نحو ابنها تعتمد على عدم إعطائه الفرصة للتصرف في الكثير من الأمور كمصروفه أو اختيار ملابسه أو اختيار أطعمة يفضلها، أو الدفاع عن نفسه إذا ما اعتدى عليه زميل...الخ، بل تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل هذه الأمور، إن مثل هذه المظاهر تجعل الطفل يخشى اقتحام المواقف الجديدة، ولا يعتمد على نفسه حيث أن الإفراط في حماية الطفل يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم ونجده يلقي بالكثير من المسؤوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه .[2]

سابعا-أهداف التربية الأسرية:

تحقق مجموعة من الأهداف أهمها:

- إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية، بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل البيئة الطبيعية والاجتماعية.[3]
- مساعدة الطفل على التوحد مع مجموعة من الأنماط الثقافية للمجتمع، مثل أنماط القيم الاجتماعية والأخلاقية، التي تشكل البناء الأساسي للشخصية من خلال اكتساب الطفل مجموعة من المعايير الاتجاهات والمهارات والمعارف.
- اكتساب الطفل نسقاً من المعايير الأخلاقية التي تنظم العلاقات بين الفرد وأعضاء الجماعة.

---

[1] : سهير كامل أحمد وشحاته سليمان محمد،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،دار الفتح التجليد الفني،الاسكندرية،2007،ص8.

[2] : فتيحة مقحوت، مرجع سابق،ص82.

[3] : http://www.arabepsychologie.com,4janvier2022,17 :55

- تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري، ليصبح الفرد إنسانا اجتماعياً يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل مكانته الاجتماعية التي يحددها المجتمع.
- الإبقاء على ثقافة المجتمع وتراثه الاجتماعي.[1]

ويمكن القول إذا أن التربية الأسرية عملية معقدة متشعبة الأهداف والمرامي تستهدف مهام كثيرة وتحاول بمختلف الوسائل تحقيق ما تصبو إليه، ويرجع ذلك إلى أهمية العميلة ودورها الكبير في خلق مجتمع خال من الانحرافات الخلقية.[2]

ثامنا- الآثار الناجمة عن سوء معاملة الطفل:

أ/الآثار الجسدية:

آثار هذا النوع من سوء المعاملة تكون عبارة عن:

- كدمات في الوجه،أو الفم أو غير ذلك.
- آثار عض وكسور من غير المستطاع تفسيرها،و كسور أولية في الأطراف.[3]
- إصابات العين، والضرر لأغلفة الدماغ.
- آثار الحروق، الإصابات الداخلية.
- إصابات البطن والمعدة من الضرب والرفس والرجل.[4]

ب/الآثار النفسية:

من الآثار النفسية التي تسببها سوء المعاملة:

---

[1] : هدى محمود الناشف، الأسرة وتربية الطفل، ط1، دار المسيرة، عمان-الأردن، 2007، ص23.

[2] : الموقع السابق.

[3] : عمري علجية: دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الاضطرابات السلوكية لدى الطفل، مذكرة ماجيستير في علم النفس الاجتماعي، جامعة محمد خيضر-بسكرة-، 2013، الجزائر، ص81.

[4] : محمد الأزهر بالقاسمي، علي الفقير، سوء معاملة الأطفال وإهمالهم: الآثار الناجمة عنها وكيفية الوقاية منها، الناشر: مجلة الإبراهيمي للعلوم الاجتماعية والإنسانية، العدد02، ص 23.

- مشاكل سلوكية وعاطفية مثل: العدوان، الغضب، العنف، الخوف، القلق تدني احترام الذات، الاكتئاب، التوتر النفسي.
- مشاكل إدراكية كانخفاض الأداء المعرفي وكانخفاض التحصيل العلمي والأكاديمي محدودية المهارات.
- لوم الذات وإيذاء الذات:إن لوم الأهل لأطفالهم وسوء معاملتهم ومعاقبتهم،تسبب فقدان الثقة وعدم احترام الطفل لنفسه، وشعوره بالذنب، وبالتالي محاسبة الذات وإيذاء نفسه.
- الأفكار الانتحارية، الشعور بالوحدة والانعزال، الشعور بالذنب، الخوف، قلة الثقة بالناس
- تراجع في النمو وفي القدرات المكتسبة، كمواجهة الصعوبات الاجتماعية في التعامل مع الآخرين، تراجع في النتائج الدراسية، العقد النفسية، الذي يصل إلى الانحراف السلوكي لاحقا.

ج/الآثار الاجتماعية:

من بين الآثار الاجتماعية ما يلي:

- زيادة فرص الانحراف للأطفال الذين تعرضوا للإساءة مستقبلا،فقد أكد علماء النفس أن الطفولة أهم مرحلة من مراحل حياة الإنسان،لأنها المرحلة التي يتحدد فيها مفهوم هذا الإنسان للحياة ونظرته إليها،فإذا تعرض لخيبات مؤلمة أخلل نموه النفسي وأصبح متهيئًا للانحراف في أية مرحلة من مراحل حياته، هذه الخيبات المؤلمة مصدرها أسر الطفل لأنها البيئة الوحيدة المحيطة في هذه المرحلة.
- ظهور مشكلة أطفال الشوارع نتيجة لعدم وجود السكن والسكينة في الأسرة.[1]
- الجنوح، المشاكل السلوكية كالسرقة،و التسرب المدرسي.
- الانسحاب الاجتماعي.
- مشاجرات متكررة مع مختلف الأفراد.
- المشكلات مع الرفاق.[2]

[1] : بوحرود شهرزاد: العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث، مذكرة ماجيستر، في علم النفس والارطوفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحي–جامعة جيجل، الجزائر، 2019، ص33.

[2] : محمد الأزهر بالقاسمي، المرجع السابق، ص25

خلاصة:

غيرها و التسلط و بالإهمال تتسم التي الأسرية المعاملة أساليب أن القول يمكننا سبق ما خلال من إلى تؤدي كما. حياته و الطفل شخصية على سلبي بشكل تؤثر ان شأنها من ، سوية الغير الأساليب من عدم قدرته على التكيف مع المحيط الذي يتواجد فيه . وتنتج عنه عدة أثار.

الفصل الثالث:

إنحراف الأحداث

تمهيد:

يعتبر الانحراف ظاهرة لا يخلو منها اي مجتمع، ولكن تختلف مستويات الانحراف من مجتمع إلى أخر، و ذلك حسب الثقافة السائدة في كل مجتمع.

أما انحراف الأحداث فهي ظاهرة اجتماعية خطيرة تمس شريحة هامة في المجتمع ، ألا و هي الأحداث .أي الفئة التي تلعب الدور الريادي في مستقبل المجتمعات و الأمم.

إذ قد حظيت هذه الظاهرة بالاهتمام ، وذلك لإصلاح الأحداث وأعطائهم فرص لتدارك الأخطاء . فهم ركيزة المجتمع مستقبلا . لهذا وجب معرفة عوامل ظهورها ومختلف أشكالها و أنواعها، وطرق الوقاية والعلاج منها.

أولا-التطور التاريخي لظاهرة الانحراف:

عرف الانحراف منذ وجدت البشرية والجماعات الإنسانية وصراع هذه الجماعات، ومنذ عرف الإنسان قتل أخيه الإنسان. والانحراف ظاهرة قائمة في كل المجتمعات، وليست ظاهرة شاذة في مجتمع واحد.و أما الخطر المترتب عليه في المجتمع من خلل في النسق المجتمعي، فإنه يهدد توازنه واقتصادها.

للانحراف خصائص الظاهرة الاجتماعية من التلقائية والتكرار والجبرية والشيئية، وبذلك يرتبط بالسلوك كظاهرة اجتماعية، وفيما يلي نعرض الانحراف تاريخيا من المجتمعات البدائية والعصور القديمة والعصر الحديث، وفي المجتمعات المتقدمة والنامية.

في المجتمعات البدائية:

اتسمت هذه المجتمعات بصغر حجم السكان وقوة العلاقات الاجتماعية، وسيادة الضبط الاجتماعي غير الرسمي، وتكامل وتوافق قيم ومعايير الفرد مع قيم ومعايير المجتمع، وتكون بمثابة المثل العليا التي توجه سلوك هؤلاء، ولذا نجدهم يسعون لتحقيق الأهداف وعدم التعارض مع المثل.

و في الأسر الممتدة كانت تطول فترة التنشئة الاجتماعية الأسرية، وكان لكبار السن وكبار العائلات دورهم المؤثر في الضبط الاجتماعي، ونتيجة لسيادة الرعي وعدم الاستقرار والسعي وراء الماء ظهرت أنماط من الانحراف تتمثل في الخلافات حول المياه أو الخلافات بين العائلات والتي تصل للقتل.

في العصور القديمة:

نتيجة لنشأة القرى بسبب الازدياد التدريجي لعدة سكان وتعدد حاجاتهم بدأت ظاهرة الانحراف تزداد خطورتها وقوتها في بعض مظاهرها كالسرقة والقتل وقطع الطرق. ونتيجة لهذا الاستقرار ارتبط الفرد بقريته، وزاد انتماؤه لها. وفي التاريخ هناك مشاحنات بين القرى أو العائلات وفي القرية الواحدة نتيجة للترشيح أو الثأر وغير ذلك من المظاهر ومع ازدياد عدد السكان والتطور التكنولوجي في فنون القتال ازدادت حدة بعض الجرائم لإيمان بعض الأفراد بالقوة، وتعددت بذلك بعض مظاهر الانحراف وأساليبها والعوامل الدافعة لهذه الظاهرة.

في العصر الحديث:

اتسعت ظاهرة الانحراف وزادت حدتها خاصة بعد الثورة الصناعية والتكنولوجية والحرب العالمية الثانية، واتساع نطاق التعليم، والسرعة في وسائل الاتصال، وتعدد حاجات الأفراد وعدم قدرة المجتمعات على إشباعها.

وأصبح الإنسان نتيجة لهذه التغيرات في الدول النامية مقلدا لما يرى ويسمع من انحراف لدى المجتمعات الأخرى، وازدادت حدتها وتعددت أنماطها كالرشوة والعنف والاتجار بالمخدرات وغيرها أنواع كثيرة.

بزيادة حجم السكان وتعدد المصالح، ظهرت مؤسسات أخرى بديلة لدور العمد والمشايخ للقيام بالضبط الاجتماعي وردع الانحراف والمنحرفين، وكنتيجة لذلك اتسعت الهوة بين المصالح والمعايير (الأفراد مقابل المجتمع) فالتباين بين مصالح الأفراد ومعايير المجتمع يؤدي بالضرورة إلى الفعل المنحرف لعدم انسياق الأفراد وتمردهم على هذه الموجهات السلوكية، فعدم التكامل المعياري يؤدي إلى لجوء الفرد إلى استخدام وسائل غير مشروعة لتحقيق أهدافه، ولسد حاجاته المتعددة أصبح يلجأ للرشوة أو السرقة أو الاختلاس.[1]

ثانيا-أشكال الانحراف عند الاحداث:

للانحراف عدة أشكال يمكن أن نقف عليها في المجتمع وهي في حقيقتها تنعكس سلبا على النظام الاجتماعي وتهدد كيان المجتمع ككل، وأن كل شكل منها ينطوي على نماذج سلوكية معينة كلها سلبية وغير أخلاقية، ويمكن أن نستعرض أهم هذه الأشكال في :

- **العدوان:**

يعرف الفريد أدار العدوان على أنه تعبير عن إرادة القوة، فالعدوان هو كل شيء يستهدف حقوق الآخرين بالسلب أو التجاوز، وقد يتخذ شكلا ماديا كالضرب، والتكسير والهدم ،أو يتخذ شكلا معنويا كالشتم والسب والسخرية والاستهزاء.

[1] :حمزة المبروك علي الزوام: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،مصر، ص 373.

و قد قامت الكثير من الدراسات لمحاولة تفسير ظاهرة العدوانية،فهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى علاقة الأب بالطفل القائمة على العقاب في التنشئة الاجتماعية وهناك من يرجع سبب هذه الظاهرة إلى نمط التسامح إزاء عدوانية الطفل في الأسرة، كما يمكن ان يكون سبب العدوان هو دافع شد الانتباه.

وتعزز دافعية العدوان والرغبة في السيطرة على الآخرين تحت شروط واضحة من خلال دور الأسرة في التنشئة الاجتماعية والتسيب في أداء وظائفها.[1]

- **الهروب والتشرد:**

وهو شائع عند الإناث أكثر منه عند الذكور، والهروب هو اختفاء مؤقت أو طويل دون تبليغ العائلة.عندما يتكرر الهروب يؤدي للتشرد والهروب عكس التشرد يكون عموما مؤقت، عند الإناث الهرب يصبح تشرد نظرا لرفض العائلة للبنت، كل هرب يعتبر وشم عار للعائلة وهو يكون لأسباب متنوعة:

- **الهرب لتخفيف الضغوط.**
  - الهروب من الشك المرتبط بهويته، يبتعد كي يعيش بمفرده ويثبت وجوده وهويته.
  - الخوف من عقاب الأبوين نتيجة خطاء او فشل مدرسي وهذا تحت تأثير القلق.
  - الهروب من الصراعات بين الأبوين وعدم التفاهم، فكلما كان المحيط قاسيا كلما تكرر الهروب.
- **السرقة:**

تطغى على الحدث رغبات كثيرة ومطالب عديدة يريد أن يحققها ويحقق بعض موارده المالية، في سبيل ذلك لأمر الذي يدفعه إلى السرقة لأنها أيسر هذه الجرائم ولا تتطلب أكثر من الجرأة والمغامرة،و هما صفتان تتميز بهما هذه المرحلة من السن، وللسرقة معاني محددة لظروف السارق وشخصيته فقد تكون السرقة للتحدي، سواء لإثبات وجوده وقوته أمام الجماعة أو لتحدي الوالدين أو المجتمع .و نلاحظ هنا أنه مدرك للقوانين والقيم لكنه يتمرد عليها.[2]

[1] : عامر مصباح:التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر،لبنان، 2011،ص261.

[2] : إحسان محمد الحسن:علم اجتماع الجريمة، ط2،دار وائل للنشر والتوزيع، ،الأردن، ص52.

- **تناول المخدرات والكحول:**

إن تناول الطفل لمواد مخدرة أو شرب الكحول أو تعاطي التدخين من الممارسات الخطيرة التي أصبحت تهدد كيان المجتمع والأسرة فهذا لا ينحصر في المدرسة الابتدائية، المتوسط،أو الثانوية، فقط بل أن أثره ينعكس على المجتمع ككل.

إن تناول البعض لهذه المواد يعود إلى المشاكل النفسية والاجتماعية التي يعانون منها وعليه نجد فرويد يرى أن الإدمان على تناول العقاقير الممنوعة والمخدرات أو الكحول يرتبط بتجارب وخبرات غير سوية في مرحلة الطفولة والتجارب المتصلة بإدمان الكحوليات في هذه المرحلة ناتجة عن القسوة والحرمان والإهمال أو التذبذب بين الحرمان والتدليل والتشجيع والتواكل في الأسرة.

ومن جانب آخر يمكن إرجاع تعاطي المواد المخدرة والكحول والتدخين إلى عوامل أخرى يمكن إجمالها في ما يلي :التأثير السلبي لوسائل الإعلام خاصة في ظل الانفتاح الهائل، بالإضافة إلى حالة القلق والتوتر التي يعانيها بعض الشباب.[1]

ثالثا-أنواع الانحراف:

أختلف آراء الباحثين حول تحديد أنواع الانحرافات التي يمكن أن توجد في المجتمع، فهناك من يرى أن هناك على الجملة ثلاثة أنواع من السلوك المنحرف:

الانحراف الفردي:

يطلق هذا النوع من الانحراف الذي يكون نابعا من شخصية الفرد نتيجة لاختلال عضوي أو عقلي أو يعاني من أمراض أو عيوب معينة.

الانحراف الموقفي:

يطلق هذا النوع من الانحراف على الانحراف الذي يسببه المحيط الاجتماعي للفرد نتيجة تفاعله مع هذا المحيط وتعلمه عن طريق الملاحظة،لنماذج سلوكية منحرفة أو نتيجة تعرض الفرد لظروف معينة كانت أقوى منه ولم يجد مناصا منها إلا بالارتماء في أحضان الانحراف والإجرام.

[1] : محمد حسن إحسان، مرجع سابق،ص55.

الانحراف المنظم:

والذي يكون على شكل نسق يستند إلى ثقافة فرعية تؤدي إلى ظهور جماعات منظمة تمارس الانحراف.[1]

رابعا-العوامل المؤدية لانحراف الأحداث :

إن هذه العوامل متعددة وكثيرة ولا يمكن الجزم بسيطرة عامل أكثر من الآخر، ومن أهم العوامل التي يراها العلماء سببًا لتوجه الفرد نحو السلوك المنحرف. ويمكن تقسيمها إلى عوامل داخلية وعوامل خارجية.

العوامل الداخلية:

أضحى معروفا لدى العام والخاص دور الأسرة ومدى أهميتها في حياة الفرد وخاصة في سنوات عمره الأولى ومدى احتياج الطفل لوالديه ورعايتهما.

فالأسرة أول مجتمع يتعامل الطفل مع أفراده، يتفاعل ويدخل في علاقات معهم وداخل هذا المجتمع تبدأ عمليات التعلم والتكيف الاجتماعي مع المحيط الخارجي للطفل.

ولاشك أن يعترض الطفل إلى عوائق في هذا المجتمع تحول نموه الاجتماعي السليم. وفي نطاق الأسرة توجد عوامل كثيرة أذا ما تضافرت مع عوامل خارجها أدت إلى انحراف الفرد وفيما يلي بعض هذه العوامل:

المستوى القيمي والخلقي السائد في الأسرة:

يعد السلوك السيء السائد داخل الأسرة من أهم الأسباب التي تدفع الفرد إلى الانحراف وبخاصة سوء سلوك أحد الوالدين أو كليهما أو الأخ الأكبر أو الأخت الكبرى ولا غرابة في ذلك إذا كان أحد الوالدين أو كليهما مجرما أو مدمنا على المخدرات أو القمار فإنه من الطبيعي أن يخرج الطفل مدمنًا

[1] : غريب عبد السميع، البحث العلمي بين النظرية والامبريقية، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، مصر ،ص162.

أيضا ومنحلا أخلاقيا. لأنه تربى في جو لا يعرف الأخلاق ولا يراعي ثقافة مجتمعه ويعتبر سوء الأخلاق أمرا عاديًا.[1]

- **غياب الوالدين:**

إن غياب الوالدين سواء بسبب العمل أو الطلاق أو الهجر أو الموت، قد يتسبب في انحراف الأحداث بالتربية الحسنة تقتضي وجود الوالدين معا وتعاونهما في تنشئة ابنهما فهما مطالبان على وجه الخصوص بأن يضمنا له أمرين كلاهما ضروري:التغذية والحنان ولا يغني ضمان أحدهما عن الآخر.

فقدان الحدث للرعاية اللازمة من طرف والديه مهما كان هذا الشخص ومهما حاول أن يقوم بدور والديه الحقيقين، فسيبقى دائما هناك شعور لدى الطفل بشيء ينقصه وأنه بحاجة إلى أمه.

فالحدث عندما يتعود غياب الوالدين أو أحدهما يشعر بإهمال والديه وربما أنه غير مرغوب فيه ومن الطبيعي أن يبحث لنفسه عن الأمان الذي يفتقده داخل الأسرة ولن يجد أمامه غير الطريق المنحرف.[2]

- **العوامل الخارجية:**

جماعة الرفاق:

ويقصد بها حالة الزمالة أو الرفقة والتي تعني وجود الأشخاص معا في ممارستهم لنشاط ما سواء كانوا في المدرسة أو غيرها.

وتعتبر جماعة الرفاق إحدى الجماعات الأولية التي تؤثر في سلوك الفرد واتجاهاته، فبخروج الطفل من بيئته الأسرية إلى أول بيئة يتعامل معها في حياته والتي عادة ما تكون هي المدرسة،يلتقي فيها بأطفال آخرين ذو اتجاهات وسلوكات وقيم مغايرة لإتجهاته وسلوكاته وقيمه.[3]

---

[1] : أكرم نشأت إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعة للطباعة والنشر، بيروت، ص 39.

[2] : دردوس مكي: الموجز في علم الإجرام، ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة، ص184.

[3] : نور محمد الشرقاوي: إنحراف الأحداث، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، 1977،ص115.

وسائل الاتصال:

يقصد بوسائل الاتصال جميع المؤسسات الحكومية والخاصة التي تنشر الثقافة للجماهير وتمثل الصحف والإذاعة والتلفزيون، وغيرها. وقد غزت هذه الوسائل أو إحداها على الأقل منازلنا وأصبحت تشكل جزء هام من الحياة اليومية، خاصة بعد التطور الهائل الذي عرفته هذه الوسائل وأصبحت ذات طابع عالمي أصبح الطفل الصغير يتقن استعمالها بمهارة ومدمن عليها. والإطلاع على مختلف البرامج خاصة وأنها تتضمن مواد لا تناسب كل الأعمار.

وتتدخل وسائل الإعلام على اختلافها في عمليات التثقيف والتوعية والتوجيه وحتى التنشئة الاجتماعية، لدرجة أصبحت تنافس الأسرة في أدائها لدورها المنوط به في عملية تربية الأبناء بل أن تأثيرها على شخصيتهم وسلوكهم قد يكون أقوى من تأثير الأسرة نفسها.[1]

خامسا- سبل الوقاية والعلاج من الانحراف:

سبل الوقاية من الانحراف:

- تصحيح الأوضاع المعيشية ورفع مستوى دخل الأسرة؛
- تعزيز دور الإرشاد النفسي والاجتماعي والمهني في المجتمع؛
- تحقيق العدالة الاجتماعية؛
- إيجاد المراكز المتخصصة لإعادة تأهيل المنحرفين؛
- تكوين المرشدين الاجتماعيين؛
- إنشاء أندية للعمل الاجتماعي؛
- صياغة وتفعيل قوانين حماية الأطفال والأسرة والمجتمع بشكل عام؛
- تفعيل دور التكوين المهني في الوقاية من الانحراف.

[1] : عصام نمر عزيز سمارة:الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان ،1989،ص 109 .

طرق علاج انحراف الأحداث:

العلاج الفردي:

يوحي هذا النوع من العلاج إلى الاعتقاد بأن لكل حالة من حالات الانحراف أسبابها المستقلة التي قد تختلف كليا عن الحالات الأخرى، وأنه تبعا لذلك يبحث كل حالة بحثا منفردا عن الحالات الأخرى، لأن ما يعتبر سبب للانحراف في حالة معينة لا يعتبر بالضرورة سببا لحالة أخرى، ويقول أصحاب هذا الرأي من الخطأ وضع معايير ثابتة لتوضيح أسباب وظروف الانحراف أو الجنوح.أو القول بفردية العلاج بمعنى أن لكل حالة إنحرافية طريقتها العلاجية الخاصة.

العلاج الاجتماعي:

ويكون التركيز في هذا النوع من العلاج على مساعدة الحدث في مشكلته الإنحرافية علاجا إيجابيا، وذلك بدراسة الظروف البيئية الاجتماعية والاقتصادية للحدث وأسرته، ومحاولة إزاحة هذه الظروف السيئة عن الحدث نفسه كطريق لتخفيف أو حل المصاعب التي سببت هذا السلوك الإنحرافي.

العلاج الرسمي:

يقصد بالعلاج الرسمي، النوع العلاج الذي تقوم الدولة بالإشراف عليه، وإرادته عن طريق المحاكم فيتولى القاضي اختيار العلاج حسب النظم التي بين يديه، والتي تتناسب مع الحالة الانحرافية. وإيداعه لدى الأسرة بديلة أو وضعه تحت الإشراف الاجتماعي أو إيداعه في مؤسسات الاجتماعية حتى يعادل سلوكه ويؤمن حياته.[1]

[1] : بودان كوثر وحمار سامية،العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في الجزائر، مجلة أفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 3، العدد6، 2020،ص 45

سادسا: النظريات المفسرة للمعاملة الأسرية وانحراف الأحداث:

نظرية التعلم الاجتماعي:

تنظر هذه النظرية إلى العدوانية أساسا كشكل نوعي من السلوك الاجتماعي المتعلم الذي يكتسب ويستمر بنفس الطريقة، وطبقا لوجهة النظر هذه فإن الكائنات البشرية لا تتعدى نظرا لما هو موجود قائم بالداخل. ولكن الاندفاعات نحو هذا السلوك تستشار بواسطة تشريطات أخرى موجودة في البيئة.وياخيبانودرا أسباب قيام الإنسان بالسلوك العدواني إلى:

- أنهم إكتسبوا الإجابات العدوانية خلال خبراتهم الماضية.
- أنهم تلقوا تعزيزا أو مكافآت أدائهم لبعض الأفعال العدوانية .
- أنهم أثيروا مباشرة العدوان بواسطة التشريطات البيئية أو الاجتماعية النوعية والخاصة.

وقد أشار كل من باندورا، لويس، ورينهارت، أن التعلم الاجتماعي يحدث في رأي باندوراعندما يلاحظ طفل آخر أو نموذجا ثم يقلد أفعال الطفل،أو النموذج أن هناك أربع عمليات أساسية تدخل في التعلم الاجتماعي وهي:

الانتباه: فلكي يتعلم الطفل لا يد له أن يراقب لنموذج مراقبة لاصقة، ونعتقد أنه هام لنا ونأمل والاستفادة منه وأن يكون النموذج جذابا لأن النماذج الجذابة جديرة الملاحظة أكثر من غيرها،بالإضافة الحوافز مثل التدعيم المحتمل لانتباه الحدث.

الحفظ: إذ ينبغي على الطفل تحويل شبوك نموذج الملاحظ إلى صور ذهنية يختزنها في الذاكرة مع الإشارة بأن التعبير اللفظي يسرع في عملية التعلم.

التقليد: وهو قدرة الطفل على تقليد النموذج حركيا، وقد أشار باندورا عن رينهارتوونتسن، أن مراقبة الذات بواسطة كاميرا فيديو ييسر تعلم المهارات الحركية.

الدافعية: أن يكون الطفل لديه الميل والدافع التقليد النموذج.[1]

[1]: اسامة فاروق مصطفى:الإضطرابات السلوكية لدى الصم(المفاهيم–النظريات–البرامج) ،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية،2009،ص87.

النظرية السلوكية:

يرجع الكثير من علماء النفس اكتساب خصائص الشخصية إلى التعلم، وتدور الأفكار الرئيسية في هذه النظريات حول هذا الزعم الذي ميدان أن مظاهر السلوك الاجتماعي يتم تعلمها بنفس الطرق التي يتم بها تعلم أنواع الاستجابات الاخرى، وأن تنوع مظاهر السلوك الاجتماعي يرجع إلى التعلم وإلى الظروف البيئية ابقائمة، وأن هذه الخصائص المتعلمة يمكن ملاحظتها في الحياة اليومية. ولقد ركز علماء النفس السلوكية انتباههم لتأثير السلوك الإجتماعي على نمو الشخصية، وخاصة تأثير الأسرة وتأثير الأقران.

كما يميل أصحاب هذه النظريات إلى تأكيد التجريب والقياس المضبوط وملاحظة الحقائق، ويركزون على الاستجابات الفسيولوجية والجواهر الأخرى التي يمكن تقديرها موضوعيا. ومن أنصار هذه المجموعة من النظريات ب.ف سكنى السلوكي المتطرف، وولتر ميشيل صاحب استراتيجية التعلم الاجتماعي.

إن هذه المجموعة من النظريات تؤكد على ملاحظة الخصائص المتعلمة في الحياة اليومية، وتركز على الاستجابات .[1]

نظرية الدور الاجتماعي:

تعد نظرية الدور من النظريات التي يساهم العديد من التخصصات العلمية كعلم النفس، وعلم الإجتماع والانثروبولوجيا..الخ مما أدى إلى خلق اهتمام مشترك بين العلوم الاجتماعية متعددة الخلفيات النظرية والتطبيقية.

ويشير أنصار نظرية الدور إلى أن سلوك الأفراد ما هو إلا مظهر لأدوار معينة نمثلها اجتماعيا، ونتعلم منذ الطفولة تمثيلها، وأن الدور ما هو إلا تتباع نمطى الأفعال المتعلمة التي يقوم الفرد بأدائها في موقف التفاعل. وينشأ الدور من خلال عضوية الفرد في جماعات مختلفة ومتعددة.و يتشكل معها المعلومات حول الكيفية التي يسلك بها الأفراد الذين يقومون بأدوار معينة في هذه الجماعات، كما

[1] : زايد محمد نبيل: الأسس والنظريات النفسية في دراسة شخصية المعلم وتطورها ،ط1،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ص105.

يتضمن التي يسلك بها الأفراد الذين يقومون بأدوار معينة في هذه الجماعات، كما يتضمن مجموعة التصورات عن معايير السلوك الملائم للدور.

وتهتم هذه النظرية بالعلاقة بين طبيعة أداء الأدوار داخل الأسرة وعلاقتها بظهور العنف لدى الأبناء بشكل عم والمراهقين منهم بشكل خاص.

فالأسرة تتكون من مجموعة من الأدوار التي يكمل بعضها بعضا. وتنقسم هذه الأدوار إلى أدوار تقوم بالإشراف، وتوجه عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة، وتتغير العلاقة بين الأدوار المختلفة في الأسرة بتغير دور حياة الأسرة، فالأسرة تمر في دورة حياتها بمراحل تظهر في كل منهما مجموعة مختلفة من المهام التي يجب على الأسرة إنجازها، كما الانتقال من مرحلة إلى أخرى غالبا ما تصاحبه أزمة تحول، ومن أخطر المراحل التي تشهد فيها أزمة تحول مرحلة بلوغ الأطفال سن المراهقة، حيث تبدأ أزمة الهوية في الظهور، وتواكب في الغالب مع مع أزمة منتصف العمر بالنسبة للزوجين.

وتفترض هذه النظرية أن الفشل في أداء الأدوار الوالدية أثناء أزمات التحول الأسري خاصة الأزمات المصاحبة لنمو الأطفال إلى مرحلة المراهقة، قد يؤدي إلى تدعيم الميول نحو العنف لدى المراهقين. المراهقون يبنون لأنفسهم أدوارا جديدة، ويعيدون بناء تصوراتهم حول ذواتهم في ضوء التغيرات البيولوجية، والاجتماعية التي يخبرونها، ويكون على الآباء التغيير من أدوارهم لتصبح إضافية واستشارية. وتتمحور هذه الأدوار حول ثلاث وظائف هي المتابعة والنظام والاندماج في حياة الأسرة وقد يظهر العنف في حالة فشل الأسرة في التعامل مع واحدة أو أكثر من هذه الوظائف.

وقد تطورت الافتراضات التي قامت عليها نظرية الدور والتي بدأها جورج ميد بإستخدامه لمفهوم اتخاذ الدور في علاقته بمفهوم الذات، ومفهوم الآخر على أساس أن الدور يتشكل من خلال تصورات الآخرين فالأفراد يرون أنفسهم من خلال ما يراه الناس فيهم.[1]

[1] : هاني خميس أحمد عبده: سوسيولوجيا الجريمة والإنحراف، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2008، ص36.

خلاصة:

تناولنا في هذا الفصل التطور التاريخي لانحراف والعوامل المؤدية لظهوره . ومن ثم تطرقنا إلى أشكال الانحراف الشائعة عند الأحداث، ومختلف أنواعه . وأخيرا حاولنا أعطاء مجموعة من أهم الطرق لوقاية الأحداث من الانحراف، و كيفية علاجهم و إدماجهم مرة أخرى في المجتمع.

الفصل الرابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل إجراءات الدراسة الميدانية حيث تطرقنا إلى إجراءات الدراسة الأساسية، نوضح فيها منهج الدراسة وحدودها، كذلك نبين مجتمع الدراسة، كما تطرقنا إلى لبناء أداة الدراسة، ونوضح كيفية تطبيق الدراسة الميدانية، وأساليب المعالجة الإحصائية التي تم استخدامها في معالجة بيانات الدراسة.

أولا: مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من أهم المراحل المنهجية في الدراسة المنهجية، حيث أن في هذه المرحلة يتم الكشف عن واقع المعاملة الأسرية ودورها في انحراف الأحداث، من حيث:

البعد الجغرافي، البعد الزمني، الذي يتم من خلاله إسقاط واقعي الفرضيات الدراسة.

أ-**المجال الجغرافي:** يقصد بالمجال الجغرافي المكان الجغرافي الذي تتم فيه إجراءات البحث الميداني، وقد أجريت هذه الدراسة بالمركز المتخصص في إعادة التربية للبنات في ولاية تبسه -بلدية تبسه-.

التعريف بالمركز: يقع المركز ببلدية تبسه ونظامه داخلي وقدرته الاستيعابية 60 حدث، ويهدف إلى التكفل بالأحداث الجانحات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و18 سنة قصد تهذيب السلوك العام للحدث وإعادة إدماجهن في المجتمع.

ب/المجال البشري: إن طبيعة موضوع الدراسة تملي على الباحث اختيار مجتمع الدراسة المناسب، وقد أجريت هذه الدراسة على مجموع الأحداث البنات الموجودين في المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات في ولاية تبسه والذين بلغ عددهم 18 حدث.

ج/المجال الزمني: ويتمثل في الفترة الزمنية التي استغرقت لإنجاز الدراسة الميدانية، حيث امتدت فترة العمل الميداني حوالي 15 يوم من بداية شهر أفريل. وقد تم تقسيم المجال الزمني للدراسة إلى 3 مراحل حيث خصصت المرحلة الأولى للدراسة الاستطلاعية، بينما المرحلة الثانية تم خلالها توزيع الاستمارات، والمرحلة الثالثة تم فيها جمع الاستمارات الموزعة سابقا.

المرحلة الأولى: وتمثل الدراسة الاستطلاعية تم خلالها النزول للميدان يوم 3افريل 2022، وفيها تم الاستطلاع على مكان المؤسسة والتعرف عليها،و إجراء مقابلة مع مديرة المركز وكذلك مع الأخصائية النفسية وتم تزويدنا بمجموع المعلومات.

المرحلة الثانية: وقد قمنا في هذه المرحلة بتوزيع الاستمارات على الأخصائية النفسية وذلك لأنها على دراية بجميع المعلومات التي تخص جميع الأحداث الموجودين بالمركز وأيضا لمنعنا من مقابلة الأحداث.

المرحلة الثالثة: وتم في هذه المرحلة استرجاع الاستمارات الموزعة.

ثانيا: منهج الدراسة:

مسألة المنهج أساسية في جميع العلوم المعروفة من قبل الإنسان، فهو السبيل الذي يوصل الباحث أو المفكر إلى الحقيقة أو إلى ما يعتبر أنه الحقيقة.[1]

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي للمبررات التالية:

- يتناسب مع طبيعة وأهداف الدراسة؛
- الدراسة تستوجب استخدام المنهج الوصفي لتفسير الظاهرة كما هي في الواقع وجمع المعلومات الدقيقة؛
- ومن هنا بنينا اختيارنا لهذا المنهج للوصول إلى نتائج علمية حول المعاملة الأسرية وانحراف الأحداث.

المسح الشامل:

لمجتمع البحث إذا كان ذلك في متناول إمكانات الباحث، وهو استقراء تام تندرج فيه كل وحدات المجتمع المدروس، وتجمع فيها البيانات من كل أفراد المجتمع الأصلي.[2]

ثالثا: أدوات جمع البيانات:

تختلف وتتباين أدوات الحصول على المعلومات،و لقد تع الاعتماد في هذا العمل على استخدام أكثر من أداة بحثية حسب ما تتطلبه طبيعة الدراسة ومجتمع البحث للوصول لنتائج أكثر دقة.

الملاحظة:

"هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك أو ظاهرة معينة وتسجيل الملاحظات عنها، والاستعانة بأساليب الدراسة المناسبة لطبيعة ذلك السلوك أو تلك الظاهرة بغية تحقيق أفضل النتائج والحصول على أدق المعلومات."[3]

---

[1] : فريديريك معتوق: معجم العلوم الاجتماعية، اكاديميات، بيروت، لبنان1998، ص230.

[2]: سلطان بلغيث: اضاءات منهجية في العلوم الإنسانية، ط1، دار ابن طفيل للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ص 133.

[3] : عبد الله محمد الشريف،مناهج البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الاشعاع، مصر الإسكندرية،ص18.

وقد تم الاستفادة من هذه الأداة **(الملاحظة)** طوال مرحلة البحث الميداني عند التوجه إلى المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات–تبسة– والتعرف على بعض من كيفية العمل وتسيير المركز، وكذا ملاحظة بعض سلوكيات الأحداث داخل المركز من خلال إخبار المديرة لأحد العمال بما قام به الأحداث من شجار.

المقابلة:

في دراستنا هذه تمت مقابلة العديد من الأشخاص الموجودين بالمركز المتخصص في إعادة التربية للبنات–تبسة– بداءا بالحراس الموجودين في مدخل المركز ومن ثم المديرة التي إفادتنا ببعض المعلومات كعدد الأحداث الموجودين بالمركز واعطتنا صورة عامة عن المركز، بالإضافة الأخصائيين النفسانيين الذين زودونا بمعلومات عن الأحداث كسبب الدخول إلى المركز وغيرها.

الاستمارة:

وهي وسيلة يستعمها الباحث لجمع مختلف المعطيات بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة.

وفي بحثنا هذا اعتمدنا على الاستمارة وكانت على النحو التالي:

المحور الأول: البيانات الشخصية للحدث.

المحور الثاني: متعلق بالفرضية الأولى.

المحور الثالث: متعلق بالفرضية الثانية.

المحور الرابع: متعلق بالفرضية الرابعة.

رابعا: السجلات والوثائق:

إن السجلات والوثائق من الأدوات التي يحتاجها الباحث، ونحن في دراستنا هذه استفدنا من الاطلاع على ملفات الأحداث المتواجدات بالمركز، التي زودنا بها المركز.

خامسا: أسلوب التحليل الميداني:

لقد تم الاعتماد في دراستنا هذه على أسلوب التحليل العلمي الكمي والكيفي، فالأسلوب الكمي يظهر من خلال أعداد الجداول الإحصائية التي بنيت من خلال حساب التكرارات والنسب المؤوية، أما الأسلوب الكيفي فتمثل في التحليل والتفسير والتعليق على الأرقام والبيانات الإحصائية التي تم التحصل عليها من خلال النتائج المتوصل لها خلال الدراسة.

خلاصة:

اتبعنا في دراستنا الميدانية خطوات إجرائية عديدة للإجابة على تساؤلات الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي بأسلوب المسح الشامل . واعتمدنا على مختلف الأدوات على جمع البيانات، كما اعتمدنا على مجموعة من الأساليب الإحصائية لمعالجة البيانات التي تم وصفها.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل البيانات الميدانية ونتائج الدراسة

تمهيد:

تناولنا في هذا الفصل عرض نتائج الدراسة الميدانية كما افرزنها المعالجة الإحصائية للبيانات المتحصل عليها بعد التطبيق الميداني على افراد البحث، قصد تحليل وتفسير النتائج في ضوء الفرضيات ومناقشة هذه النتائج لمعرفة مدى تطابقها لنتائج الدراسات السابقة.

أولا: عرض البيانات وتحليلها:

المحور الأول: البيانات الشخصية للحدث:

الجدول رقم (01): يبين سن الحدث

البدائل	التكرار	النسبة
من 13 الى 15 سنة	**7**	%39
من 16 الى 18 سنة	**11**	%61
المجموع	**18**	%100

تحليل الجدول رقم (1):

من خلال الجدول رقم (1) الذي يمثل سن المبحوثين الأحداث، حيث أن 61% من المبحوثين يتراوح سنهم ما بين 13 إلى 15سنة، في حين أن 39% من المبحوثين الأحداث ينحصر سنهم ما بين 16 و18 سنة. نستنتج من ذلك أن أغلب المبحوثين الأحداث المتواجدون بالمركز المتخصص في إعادة التربية للبنات في بلدية تبسه سنهم ما بين 13 و16سنة. وهذا السن يتوافق مع مرحلة المراهقة وهي فئة حرجة يشهد فيها الحدث العديد من التغيرات الجسمية والنفسية وهذا ما يدفعه للقيام ببعض السلوكات الانحرافة. وتفسير هذا أن المراهق يتبع أهوائه ولا يستمع لأبويه وذلك ما يدفع به للانحراف.

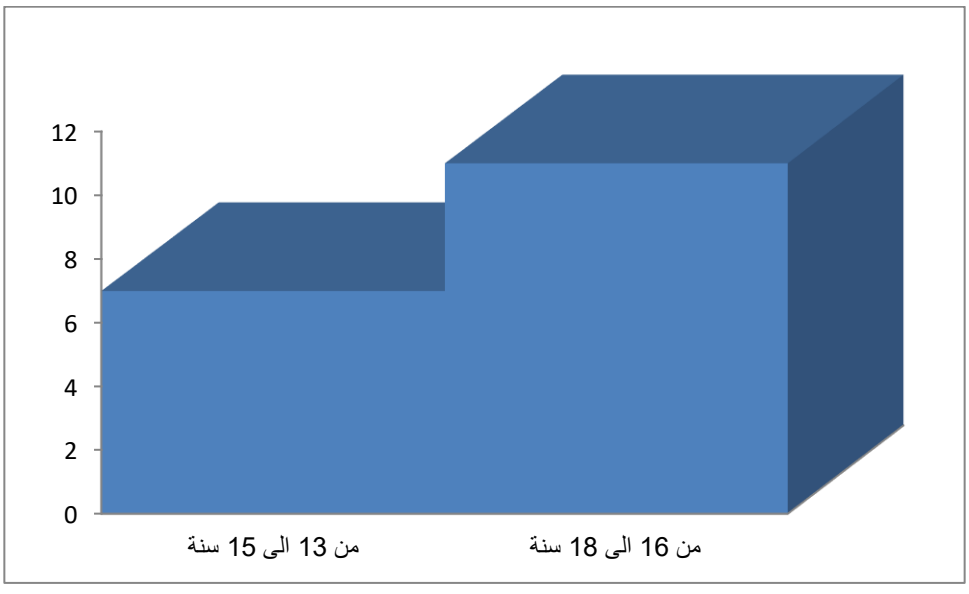

الشكل رقم (1): يوضح سن الحدث

الجدول رقم (2): يبين عدد الأبناء في الأسرة

البدائل	التكرار	النسبة
من 1 إلى 3	9	%50
من 4 إلى 6	5	%28
من 6 فأكثر	4	%22
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (2):

من خلال الجدول رقم (2) الذي يمثل عدد الأبناء في الأسرة، نلاحظ أن 50% من المبحوثين صرحوا أن عدد الأبناء في أسرهم يتراوح بين 1 و3 أبناء، في حين نلاحظ أن 28%من الأفراد المبحوثين يتراوح عدد الأبناء في أسرهم بين 4 و6 أبناء، و22% يفوق عدد الأبناء في أسرهم 6 أبناء. وبذلك نستنتج أن أغلب المبحوثين الأحداث يتراوح عدد الأبناء في أسرهم ما بين 1 و3 أبناء، وتدل هذه النسب على أنهم ينتمون إلى أسر قليلة العدد . لذلك تعد الأسرة عامل مؤثر على حياة الطفل.

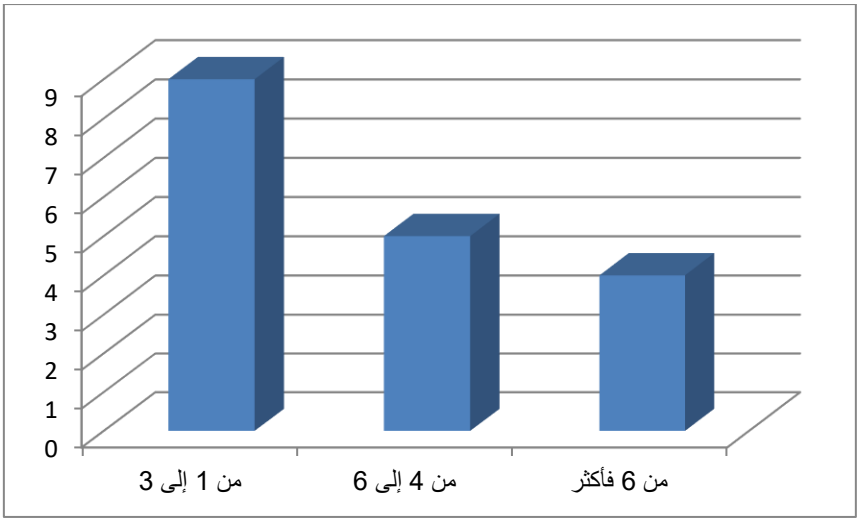

الشكل رقم (2): يوضح عدد الأبناء في الأسرة

الجدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي للحدث:

البدائل	التكرار	النسبة
دون المستوى	0	%0
ابتدائي	5	%28
متوسط	9	%50
ثانوي	4	%22
جامعي	0	%0
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (3):

من خلال الجدول رقم (3) الذي يمثل المستوى التعليمي المبحوثين الأحداث، نلاحظ أن 50% من المبحوثين مستواهم الدراسي متوسط، في المقابل نلاحظ أن 28% منهم مستواهم ابتدائي، في حين أن 22% منهم لديه مستوى ثانوي، ولا يوجد أي منهم مستواه جامعي. من خلال ذلك نستنتج أن أغلب المبحوثين الأحداث لديهم مستوى متوسط، ومعنى ذلك أن في هذه المرحلة العمرية التعليمية تكثر سلوكات الانحرافة ويكون فيها الحدث عرضة للانحراف وللسلوكات غير السوية جهلا منه للعواقب.

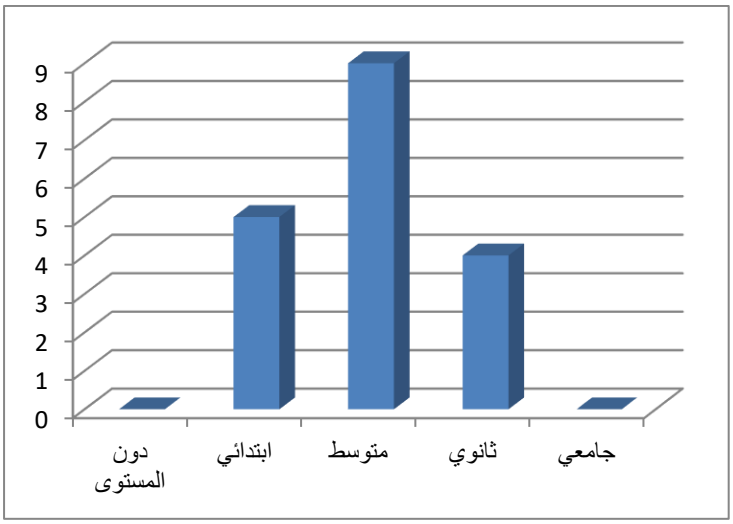

الشكل رقم (3) يوضح المستوى التعليمي للحدث:

الجدول رقم (4) يبين المستوى التعليمي للوالدين:

البدائل	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
دون المستوى	4	22%	5	**%28**
ابتدائي	7	39%	8	**%44**
متوسط	4	22%	0	**%0**
ثانوي	3	17%	5	**%28**
جامعي	0	0%	0	**%0**
المجموع	18	100%	18	**%18**

تحليل الجدول رقم (4):

من خلال الجدول رقم (4) الذي يمثل المستوى التعليمي لوالدي المبحوثين، نلاحظ أن نسبة (39-44)% من الأحداث المبحوثين والديهم لديهم مستوى ابتدائي و(22-28)% والديهم دون المستوى و(0-22)% من والدان المبحوثين لديهم مستوى متوسط و(17-28)% مستوى ثانوي،و بهذا نستنتج أن أغلبية والدان المبحوثين من مستوى إبتدائي. وعليه فإن المستوى التعليمي لوالدان الأحداث الموجودين بهذا المركز هي درجة غير كافية من النضج والذي سوف يقدم تنشئة أسرية ناجحة ولن يعامل الحدث بطريقة سليمة، وهذا ما يساعد على انحراف سلوك الحدث.

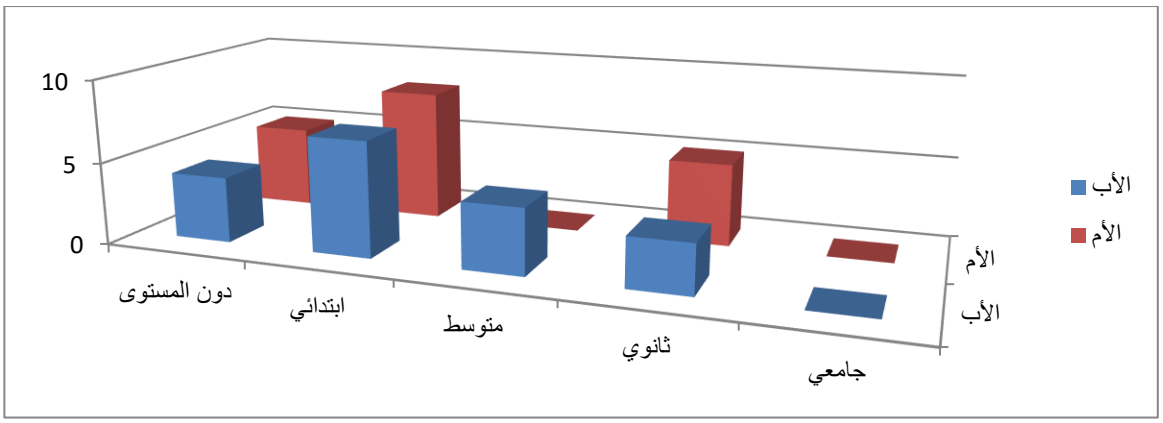

الشكل رقم (4): يوضح المستوى التعليمي للوالدين:

الجدول رقم (5): يبين الحالة الاجتماعية للأبوين:

البدائل	التكرار	النسبة%
متزوج	8	%44
مطلق	10	%56
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (5):

من خلال الجدول رقم (5) الذي يمثل الحالة الاجتماعية لوالدين الأحداث المبحوثين، نلاحظ أن 44% من المبحوثين الأحداث صرحوا أن آبائهم مطلقين، في حين 56% من المبحوثين أوليائهم غير منفصلين (متزوجان). وبذلك نستنتج أن أكثر من نصف الأحداث داخل المركز والديهم غير منفصلين وهذا ما يعني أن أغلب المبحوثين الأحداث يعيشون في أسرة فيها الأب والأم وبالتالي يتمتعون برعاية والدية إلى حد ما ويتلقون التنشئة الأسرية إلى درجة محددة أيضا. ومن جهة أخرى نجد أن 44% من الأحداث داخل المركز والديهم مطلقين ويقيمون جميعهم مع الأم وبالتالي هذه الفئة تفتقد إلى حد معين من التنشئة الأسرية وتربية الأب التي تلعب دورا كبيرا في الأسرة.

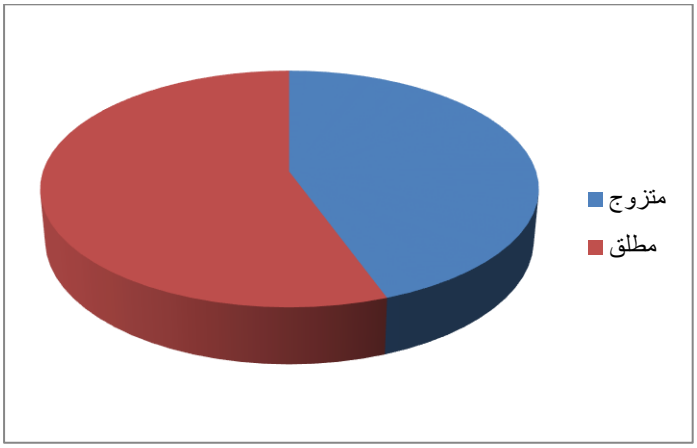

الشكل رقم (5): يوضح الحالة الاجتماعية للأبوين:

الجدول رقم (6): يبين مهنة الوالدين:

البدائل	الأب		الأم	
	التكرار	النسبة%	التكرار	النسبة%
موظف	4	%22	5	%28
بطال	5	%28	9	%50
أعمال حرة	9	%50	4	%22
المجموع	18	%100	18	%100

تحليل الجدول رقم (6):

من خلال الجدول رقم (6) الذي يمثل مهنة آباء المبحوثين الأحداث، نلاحظ أن نسبة 50% من المبحوثين الأحداث آبائهم يعملون بأعمال حرة و28% آبائهم بطالون، بينما 22% من آباء المبحوثين موظفون.

ويقابل ذلك نسبة 50% من أمهات المبحوثين الأحداث دون عمل و28% موظفات و22% يعملون بأعمال حرة.

أي أن أغلبية آباء المبحوثين الأحداث يشتغلون أعمال حرة، وأغلبية أمهاتهم بطالات دون أي عمل، وهذا يعني أن مستوى دخل هذه الأسر ما بين متوسط ومنخفض. ومنه فإن للعامل الاقتصادي تأثير على الحياة الاجتماعية للأسرة، ومنه إلى انحراف الحدث.

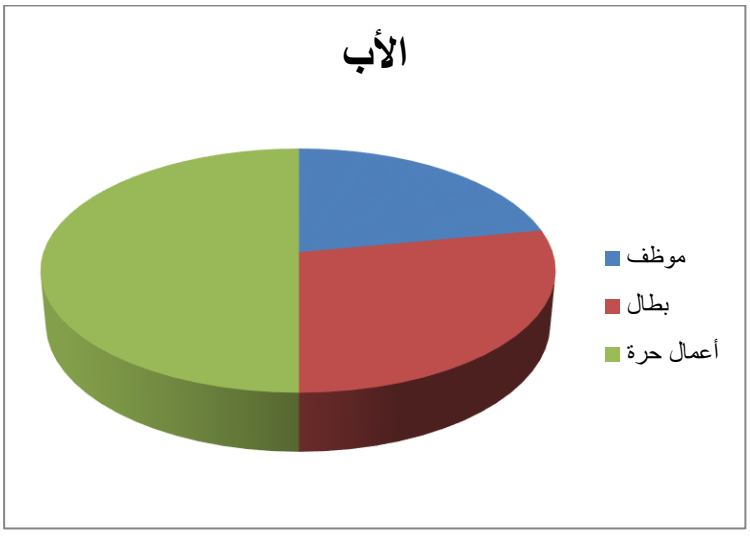

الشكل رقم (6): يبين مهنة الوالدين

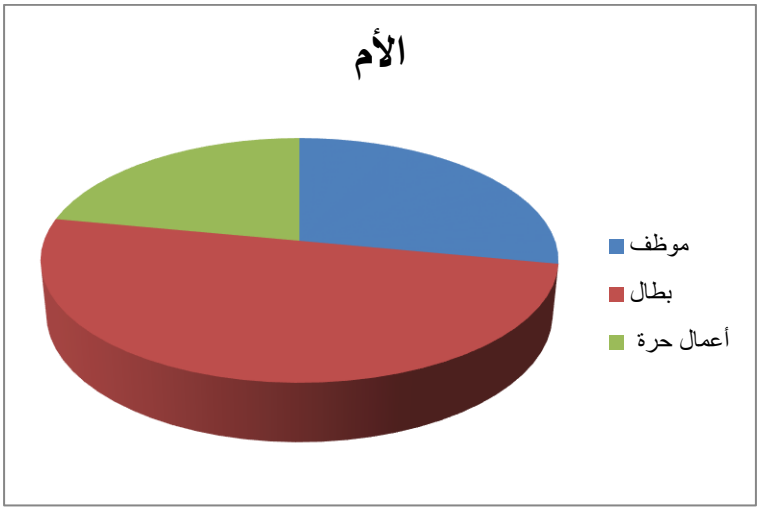

المحور الثاني: التسلط الأسري وتمرد الحدث:

الجدول رقم (7): يبين مراقبة الوالدين لسلوكات الحدث

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	9	50
أحيانا	5	28
نادرا	4	22
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (7):

من خلال الجدول رقم (7) الذي يمثل مراقبة الوالدين لسلوكات الحدث ،نلاحظ أن نسبة 50% من آباء المبحوثين الأحداث يراقبون سلوكاتهم بصفة دائمة ويفسر هذا بوجود المتابعة الأسرية الدائمة ،و 28 % من آباء الأحداث أحيانا ما يراقبون سلوكاتهم ويفسر بوجود مراقبة أسرية جزئية، بينما 22% نادرا ما يراقبونهم وهو مؤشر على التسيب والإهمال.

وعليه فإن أغلبية آباء المبحوثين الأحداث دائما ما يراقبون سلوكات أبنائهم، لكن يمكن أن يكون تدني مستواهم وجهلهم بالتربية الأسرية السليمة هو ما جعل أبنائهم ينحرفون.

الجدول رقم (8): يبين تدخل الوالدين في جميع قرارات الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	5	%28
أحيانا	9	%50
نادرا	4	%22
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (8):

من خلال الجدول رقم (8) الذي يوضح تدخل الوالدين في كل قرارات الحدث، نلاحظ أن 50% من المبحوثين الأحداث صرحوا أنهم أحيانا ما يتدخل الوالدين في كل قراراتهم وهذا يفسر بأن الوالدين يرون أن الأبناء ليس لديهم الخبرة الكافية ولا يدركون مصالحهم ولا يحسنون إتخاذ القرارات المناسبة لهم في حين نلاحظ أن 28% من المبحوثين صرحوا أن الآباء يتدخلان في قراراتهم بصفة مستمرة و22% منهم نادرا ما يتدخلان في قراراتهم وذلك لإنشغالاتهم وإهتماماتهم بأمور أخرى في حياتهم اليومية.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث أحيانا ما يتدخل الوالدان في كل قراراتهم، ومنه فإن قلة تصحيح قرارات الحدث من العوامل التي قد تؤدي للانحراف.

الجدول رقم (9): يبين شعور الحدث عند التحاور مع افراد اسرته:

البدائل	التكرار	النسبة%
الراحة	5	%28
الخوف	13	%72
اخرى	0	%0
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (9):

من خلال الجدول رقم (9) الذي يبين شعور الحدث عند تحاوره مع أفراد أسرته، نلاحظ أن 72% من المبحوثين الأحداث صرحوا أنهم يشعرون بالخوف عند التحاور مع أفراد أسرهم، و28% منهم صرحوا أنهم يشعرون بالراحة، وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث يشعرون بالخوف عند تحاورهم مع أفراد أسرهم، وهذا مؤشر على أن الوالدين لا يعاملان معاملة سليمة وهو ما يجعل الحدث يبحث عن أشخاص يشعر معهم بالراحة وقد يكونوا أصدقاء سوء، وهذا ما يؤدي لظهور السلوكات الإنحرافية عند الطفل.

الجدول رقم (10):يبين ردة فعل الوالدين عند رفض الحدث تلبية مطالبهم:

البدائل	التكرار	النسبة%
التسامح	4	%22
فرض الرأي	9	%50
اللوم	5	%28
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (10):

من خلال الجدول رقم (10) الذي يبين ردة فعل الوالدين عند عدم تلبية الطفل لمطالبهم، حيث نلاحظ أن نسبة 50% من الاحداث المبحوثين صرحوا أنهم عند رفضهم لمطالب والديهم، يقوم الوالدين بفرض آرائهم عليهم بالقوة، ونسبة 22% يتسامحون مع أبنائهم في حالة عدم تلبيه أوامرهم، و28% يتعرضوا للوم من طرف الوالدين.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث يتعرضون للقوة من طرف الآباء في حالة عدم تلبيه أوامرهم، ومنه فإن الوالدين يستعملون أسلوب التسلط والعنف في معاملتهم الأسرية وهذا مؤشر على ظهور الانحراف لدى الطفل.

الجدول رقم (11):يبين الطرف المتسلط من بين الوالدين في حالة فرض الرأي:

البدائل	التكرار	النسبة%
الاب	9	%50
الام	5	%28
كلاهما	4	%22
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (11):

يبين الجدول رقم(11) الطرف المتسلط من الوالدين حيث نلاحظ أن نسبة50%من إجمالي المبحوثين صرحوا أن الأب هو الطرف المتسلط، بينما نسبة28% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن الأم هي الطرف المتسلط، في حين أن 22%من إجمالي المبحوثين صرحوا أن كلاهما متلسطان.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث الأب هو الطرف المتسلط في الأسرة وهذا لأن الأب أكثر مسؤولية وحرصا على أسرته وخوفا على أبنائه، ولكن بسبب جهله لآثار أسلوب التسلط يدمر نفسية الحدث ويجعله أكثر عرضة للإنحراف.

الجدول رقم (12):يبين ردة فعل الوالدين اتجاه قرارات الحدث عموما:

البدائل	التكرار	النسبة%
القبول	8	%44
الرفض	10	%56
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (12):

يبين الجدول رقم (12) ردة فعل الوالدان إتجاه قرارات الحدث، نلاحظ أن نسبة 56% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن والديهم يرفضون قراراتهم، و44% منهم صرحوا أن والديهم يتقبلون قراراتهم.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث يرفض آبائهم قراراتهم ،و منه فإن رفض كل قرارات الحدث دوما من طرف والديهم يؤثر على شخصيته تأثيرا سلبيا ويضعف ثقته بنفسه وكما أنه قد يلجأ لأساليب غير سوية كردة فعل منه على ما يتعرض له من رفض قراراته.

الجدول رقم(13): يبين مختلف تصرفات الحدث بقناعة او غير ذلك:

البدائل	التكرار	النسبة%
قناعة	8	%44
امر من الوالدين	10	%56
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (13):

يبين الجدول رقم (13) تصرفات الحدث بقناعة أم بأمر من والديه، حيث نلاحظ نسبة 56% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن سلوكاتهم وتصرفاتهم بأمر من آبائهم، ونسبة 44% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن سلوكاتهم وتصرفاتهم بقناعتهم .

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث تصرفاتهم بأمر من والديهم وهذا يفسر بأن ليس لهم الحرية في أي تصرف يقومون به، ومنه فإن الضغط على الطفل يكثر والتحكم في جميع سلوكاتهم وتصرفاته وإجباره على التصرف كما يريد الاباء في كل شيء عامل خطير ويؤثر على حياته.

الجدول رقم (14):يبين ردة فعل الحدث عند تعرضه للتسلط الاسري:

البدائل	التكرار	النسبة%
الانطواء	5	%28
التمرد	13	%72
اخرى	0	%0
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (14) :

من خلال الجدول رقم (14) الذي يوضح ردة فعل المبحوثين الأحداث عند تعرضهم للتسلط الأسري، حيث نلاحظ نسبة 72% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنهم يتمردون على والديهم عند تعرضهم للتسلط الأسري، ونسبة 28% من إجمالي المبحوثين الأحداث صرحوا أنهم يفضلون الإنطواء والعزلة عند تعرضهم للتسلط الأسري.

وعليه فإن ردة فعل الأحداث الذين يتعرضون للتسلط الأسري، غير سوية.

الجدول رقم (15): يبين درجة التوافق بين الوالدين في اتخاذ القرارات الاسرية:

البدائل	التكرار	النسبة%
لا يوجد توافق	11	%61
تزافق بدرجة متوسطة	7	%39
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (15):

يتضح من خلال الجدول رقم (15) الذي يمثل درجة التوافق بين الوالدين في اتخاذ القرارات الأسرية، حيث نلاحظ أن نسبة 61% من الأحداث المبحوثين صرحوا أنه لا يوجد توافق بين الوالدين في إتخاذ القرارات الأسرية، ومن خلال استجابات المفردات لبعض الإجابات فكانت الإجابات الغالبة بنسبة 61% هي عدم وجود توافق بين الوالدين في الوصول للقرارات المناسبة للأسرة وحتى لغة الحوار لا توجد في هذه العائلات ويسودها العنف وهذا ما يجعل الأسرة يتخللها العديد من المشكلات، وفقط نسبة 39% من إجمالي المبحوثين صرحوا بوجود درجة متوسطة من التوافق بين الوالدين في اتخاذ القرارات الأسرية وهي نسبة صغيرة.

المحور الثالث:التمييز بين الأبناء وظهور السلوكات العدوانية عند الحدث:

الجدول رقم (16): يبين ترتيب الحدث بين إخوته:

البدائل	التكرار	النسبة%
الاكبر	2	%11
الاوسط	9	%50
الاصغر	7	%39
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (16):

الذي يمثل ترتيب الحدث بين إخوته، حيث نلاحظ أن نسبة 50% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن ترتيبهم الأوسط في الأسرة، وأن نسبة 39% ترتيبهم الأصغر في الأسرة، بينما نسبة 11% ترتيبهم الأكبر في الأسرة.

و تكمن أهمية معرفة ترتيب الحدث بين إخوته في أن ترتيب الحدث يلعب دورًا كبيرًا في تحديد أسلوب المعاملة الأسرية.

فكما متعارف عليه في المجتمع أن الإبن الأكبر تحمله الأسرة المسؤولية أكثر، بينما الإبن الصغير يفرط في تدليله والتساهل معه، أما الأبناء الوسط بين إخوتهم لا يعاملون بنفس المعاملة والتخصيص. ومن خلال هذا فإننا نجد بأن المبحوثين الأحداث أغلبهم في المكانة المتوسطة وبالتالي فليس لهم أي معاملة خاصة من طرف الوالدين.

الجدول رقم (17): يبين تسامح الوالدين نحو الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
يوجد	5	%28
لا يوجد	13	%72
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (17):

من خلال الجدول رقم (17) الذي يمثل التسامح من طرف الوالدين نحو الحدث، حيث نلاحظ أن نسبة 72%من إجمالي المبحوثين الاحداث صرحوا أنه لا يوجد تسامح من طرف الوالدين، بينما 28% صرحوا أنه يوجد تسامح من طرف الوالدين.

وعليه فإن أغلب المبحوثين الأحداث لا يتسامح الآباء معهم فإنهم يعتبرون الأسلوب الأمثل كي لا يقع أبنائهم في الأخطاء.

بالتالي فعدم تسامح الآباء مع أطفالهم يؤدي في الكثير من الأحيان للانحراف. لكنه ليس العامل الرئيسي له، وإنما يقابله سوء المعاملة والرعاية .و منه فإن غياب التسامح من طرف الوالدين نحو الحدث قد يجعله مهيئًا للإنحراف.

الجدول رقم (18): يبين ردة فعل الآباء عند غياب التسامح

البدائل	التكرار	النسبة%
العنف	7	%39
اللامبالاة	11	%61
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (18):

من خلال الجدول رقم (18) الذي يمثل ردة فعل الوالدين في حالة غياب التسامح من طرف الوالدين نحو الحدث، حيث نلاحظ أن نسبة 61% من آباء المبحوثين يتصرفون باللامبالاة مع الأبناء، في حين أن39% من الآباء يعنفون الأبناء.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث آبائهم لا يبالون لآمرهم، ومنه فإن لامبالاة الأولياء تؤثر على الحدث .

الجدول رقم (19):يبين معاقبة الأولياء للأبناء عند الشجار:

البدائل	التكرار	النسبة%
معاقبتكم جميعا	3	%17
أنت فقط	15	%83
لا توجد معاقبة	0	%0
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (19):

من خلال الجدول رقم (19) الذي يمثل معاقبة الأولياء للأبناء عند الشجار، حيث نلاحظ أن نسبة 83% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنه يتم معاقبتهم هم فقط دون إخوتهم في حالة وقوع شجار، بينما نسبة 17% صرحوا أنه يتم معاقبتهم جميعا، ولا توجد نسبة تصريح بعدم وجود معاقبة.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث يتعرضون للمعاقبة دون معاقبة إخوتهم عند الشجار، ومنه فإن مثل هذا السلوك والشعور يترك آثارًا عميقة في الحدث وقد يقابلها أحيانا بإستجابات إنتقامية وإنحرافية.

الجدول رقم (20): يبين مكافأة الوالدين للحدث عند المبادرة بالسلوك الجيد:

البدائل	التكرار	النسبة%
مكافأتكم معا	0	%0
اخوتك فقط	15	%83
لاتوجد مكافأة	3	%17
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (20):

الذي يمثل مكافأة الوالدين للمبحوث تثمينًا للسلوك السليم.حيث نلاحظ أن نسبة 17% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنهم لا يكافؤا من طرف الوالدين، ونسبة 83% صرحوا أنه يتم مكافأة إخوتهم فقط . وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث يتم مكافأة إخوتهم من دونهم. ومنه يشعر الحدث بتفضيل إخوته عليه وهو ما قد يولد سوء العلاقة أو تدهور العلاقة بين الحدث وإخوته ووالديه.

الجدول رقم (21):يبين ردة فعل الآباء اتجاه الأبناء عند المرض

البدائل	التكرار	النسبة%
قلق شديد	15	%83
لا مبالاة	3	%17
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (21):

من خلال الجدول رقم (21) الذي يمثل ردة فعل الآباء اتجاه الأبناء عند المرض، حيث نلاحظ أن نسبة 83% صرحوا أن أبنائهم يقلقون عليهم بشدة عند المرض، ونسبة 17% منهم صرحوا أن آبائهم لا يبالون لهم عند المرض.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث يقلق عليهم آبائهم عند المرض، ومنه فإن المواقف الصعبة التي يتعرض لها الأطفال تجعلهم أكثر ملاحظة لمواقف الأولياء وقد تؤثر على سلوكيات الأبناء.

الجدول رقم (22): يبين درجة قلق الوالدين على الابناء

البدائل	التكرار	النسبة%
ليس بنفس الدرجة على جميع الأبناء	**12**	**%67**
بنفس الدرجة على جميع الأبناء	**6**	**%33**
المجموع	**18**	**%100**

تحليل الجدول رقم (22):

من خلال الجدول رقم (22) الذي يمثل درجة القلق على الأبناء، حيث نلاحظ أن نسبة 67% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن الآباء لا يقلقون عليهم جميعا بنفس الدرجة عند المرض، بينما نسبة 33% صرحوا أن الآباء يقلقون عليهم جميعا بنفس الدرجة عند المرض.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث لا يقلق عليهم الأباء بنفس الدرجة مقارنة بإخوتهم عند المرض، ومنه فإن الطفل يلاحظ التمييز بينه وبين إخوته في المعاملة ويشعر به وقد يؤدي إلى تغير سلوك الطفل وتدهور العلاقة بينه وبين إخوته وبين والديه أيضا.

الجدول رقم (23): يبين ردة فعل الأحداث عند شعورهم بتمييز الوالدين بينهم وبين اخوتهم

البدائل		التكرار	النسبة%
الغيرة		6	%33
العنف والعدوانية		8	%44
اخرى تذكر	التحسس بشدة والبكاء	3	%17
	الهروب من المنزل	1	%6
المجموع		18	%100

تحليل الجدول رقم (23):

من خلال الجدول رقم (23) الذي يوضح ردة فعل المبحوثين عند شعورهم بالتمييز الوالدي بينهم وبين إخوتهم،حيث نلاحظ أن نسبة 44% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن ردة فعلهم عند شعورهم بالتمييز الوالدي تتميز بالعنف والعدوانية، ونسبة 33% يشعرون بالغيرة عند تمييز الوالدين بينهم وبين إخوتهم، بينما نسبة 17% منهم صرحوا أنهم يتحسسون بشدة ويبكون، ونسبة6% يهربون من المنزل وهي نسبة ضئيلة جدا.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث ردة فعلهم تتميز بالعنف والعدوانية، ومنه فإن التمييز بين الابناء في المعاملة ينعكس على حياة الحدث ويؤثر عليه سلبا.

الجدول رقم (24): يبين المعاقبة في حالة مناوشات بين الحدث واخوته:

البدائل	التكرار	النسبة%
معاقبتكم معا	0	%0
انت فقط	15	%83
لا توجد معاقبة	3	%17
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (24):

من خلال الجدول رقم (24) الذي يمثل معاقبة الوالدين للأبناء عند الشجار نلاحظ آن 83% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنهم يعاقبوا هم فقط دون إخوتهم، و17% صرحوا أنهم لا يعاقبوا من طرف الوالدين.

وعليه فان أغلبية المبحوثين يتعرضوا للعقاب من طرف الوالدين دون إخوتهم عند الشجار، ومنه فإن عامل التمييز متوفر هنا ويعبر دافع لانحراف اغلب الأحداث.

الجدول رقم (25): يبين تحقيق الوالدين لرغبات الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	5	%28
احيانا	0	%0
نادرا	13	%72
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (25):

من خلال الجدول رقم (25) الذي يمثل تحقيق الوالدين لرغبات الحدث، نلاحظ أن نسبة 72% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن نادرا ما يحقق أبائهم رغباتهم، ونسبة 28% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن أبائهم يلبون رغباتهم بصفة دائمة.

وعليه فان أغلبية المبحوثين نادرا ما يحقق لهم أبائهم رغباتهم، ومنه فعدم تحقيق الوالدان لرغبات الحدث له دور كبير في سلوكياتهم الإنحرافية، فعدم إشباع حاجيات الحدث يخلق ظروف للانحراف.

المحور الرابع : الإهمال الأسري واندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة:

الجدول رقم (26): يبين التواصل بين الحدث ووالديه:

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	3	%17
احيانا	6	%33
نادرا	9	%50
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (26):

من خلال الجدول رقم (26) الذي يمثل التواصل بين الحدث ووالديه نجد أن نسبة 50% من إجمالي مفردات البحث صرحوا آن والديهم نادرا ما يتواصلون معهم، و33% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنهم أحيانا ما يتواصلون مع والديهم، وعليه فإن اغلب المبحوثين لا يتحاورون مع أسرهم. وهذا يفسر وجود اختلالا في المعاملة والعملية التربوية للحدث لان التكفل الجيد بالحدث يتطلب تواصل مستمر ودائم.

الجدول رقم (27): يبين الأطراف الذين يتم بينهم التواصل مع الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
أنت والأب	6	%33
أنت والأم	10	%56
أنت وكلاهما	2	%11
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (27):

من خلال الجدول رقم(27) الذي يوضح الأطراف الذين يتم بينهم التواصل، نلاحظ أن نسبة 56% من إجمالي المبحوثين يتم التواصل بينهم وبين الأم، ونسبة 33% يتم بينهم وبين الأب، بينما نسبة 11% يتم التواصل بينهم وبين الأب والأم معا وهي نسبة صغيرة. وعليه فإن أغلبية المبحوثين يتم التواصل بينهم وبين أمهاتهم ويفسر ذلك بأن الأم الأقرب للحدث وهذا لانشغالات الأب بتوفير متطلبات وحاجيات الأسرة.

الجدول رقم (28): يبين وجود التحاور في الأسرة:

البدائل	التكرار	النسبة%
يوجد	7	%39
لا يوجد	11	%61
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (28):

من خلال الجدول رقم (28) الذي يمثل وجود التحاور في الآسرة نجد أن نسبة 61% من المبحوثين صرحوا بأن التحاور لا يوجد في أسرهم، و39% فقط صرحوا بوجود تحاور في الأسرة.

وعليه فان اغلب المبحوثين لا يتحاورون مع أفراد أسرتهم، ومنه فإن انعدام التواصل داخل الأسرة يفتح مجالين للحدث أما الدخول في صراعات مع الوالدين أو البحث عن مجالات أخرى للتواصل مع الغير مثل اللجوء إلى جماعات في الشارع أو أصدقاء السوء.

الجدول رقم (29): يبين طبيعة التحاور في الأسرة:

البدائل	التكرار	النسبة%
نصائح وتوجيهات	6	%33
خلافات وصراعات	12	%67
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (29):

من خلال الجدول رقم (29) الذي يبين طبيعة التحاور في الأسرة، نجد أن نسبة 67% من المفردات المبحوثين الذين صرحوا بوجود تحاور في أسرهم ،حواراتهم تتخللها الخلافات والصراعات. بينما نسبة 33% منهم نجد حواراتهم يتخللها النصح والتوجيه.

ومنه فإن الخلافات والصراعات تدل على أن الأسرة غير مستقرة وهذا ما يؤثر على نفسية الحدث ويعتبر من العوامل المسببة للانحراف.

الجدول رقم (30): يبين موقف الوالدين من اهتمامات الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
استجابة	7	%39
رفض	0	%0
لامبالاة	11	%61
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (30):

من خلال الجدول رقم (30) الذي يمثل موقف الوالدين من اهتمامات الحدث، نجد أن نسبة 61% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن والديهم لا يبالون لاهتماماتهم، بينما 39% فقط من إجمالي المبحوثين صرحوا أن آبائهم يستجيبون لاهتماماتهم.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين والديهم لا يبالون لاهتماماتهم ويبرر الوالدان عدم مقالاتهم لانشغالاتهم بالحياة.

ومنه فإن عدم مبالاة الوالدين نحو اهتمامات الحدث، تفتح مجالا لإختلال العلاقة بين الحدث ووالديه. كما تكون استجابة الحدث بمحاولته البحث عن من يلبي رغباته واهتماماته والتي يجدها خارج البيت غالبا. ومنه يبدأ في السير في طريق الانحراف.

الجدول رقم (31): يبين حرص الوالدين على الاهتمام بأوقات فراغ الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	3	%17
لا	15	%83
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (31):

يمثل الجدول رقم (31) حرص الوالدان على الاهتمام بأوقات فراغ الحدث، حيث نجد أن نسبة 83% من إجمالي أفراد البحث صرحوا أن والديهم لا يحرصون على الاهتمام بأوقات فراغهم، و17% فقط صرحوا أن والديهم يحرصون على الاهتمام بأوقات فراغهم. وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث والديهم لا يحرصون على الاهتمام بأوقات فراغهم، وهذا راجع لعدم وعي الوالدين بأهمية هذا الجانب أو لتركيزهم على جوانب ذات أولوية أكثر حسب رأيهم. ومنه فإن هذا يعد عامل من عوامل الانحراف لأن الحدث قد يقضي أوقات فراغه بشكل غير صحيح فوقت الفراغ يهيئ المناخ المناسب للانحراف وخاصة عندما يقابله عدم حرص الوالدين.

الجدول رقم (32): يبين كيفية اهتمام الوالدين بأوقات فراغ الحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
مشاركتهم باللعب	17	%94
الترفيه في مختلف الاماكن	1	%6
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (32):

من خلال الجدول رقم (32) نلاحظ أن 94% من المبحوثين الذين صرحوا بحرص الوالدين على الاهتمام بأوقات فراغهم، والديهم يشاركونهم اللعب ونسبة 6% منهم والديهم يقومون بالترفيه عنهم بأخذهم لمختلف الأماكن. ومنه فإن طريقة الوالدين في مشاركة أطفالهم أوقات الفراغ لها دور في حياة الحدث. بمشاركة الطفل أوقات فراغه تجعله يشعر بالراحة أكثر داخل الأسرة.

الجدول رقم (33) يبين تقبل الوالدين بقاء الحدث خارج البيت لوقت متأخر:

البدائل	التكرار	النسبة%
نعم	3	%17
لا	15	%83
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (33):

من خلال الجدول رقم (33) الذي يمثل تقبل الوالدين بقاء الحدث خارج البيت لوقت متأخر. نلاحظ أن نسبة 83% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن والديهم لا يتقبلان بقائهم خارج البيت لوقت متأخر، و17% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن والديهم يتقبلان بقائهم خارج البيت لوقت متأخر.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين لا يتقبل والديهم بقائهم خارج البيت لوقت متأخر، فحرص الوالدين على عدم بقاء أبنائهم خارج البيت لوقت متأخر هو لعدم وجود الثقة بينهم، ولإعتبارهم مازالوا صغار ويحاولون ضبط سلوكهم وممارساتهم، وأيضا التشدد الوالدين النابع من ثقافة المجتمع.

الجدول رقم (34): يبين سبب عدم تقبل الوالدين بقاء الحدث خارج البيت:

البدائل	التكرار	النسبة
غياب ثقة الوالدين في الحدث	15	%83
لعدم نضج الحدث	3	%17
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (34):

من خلال الجدول رقم (34) الذي يمثل سبب عدم تقبل الوالدين لبقاء الحدث خارج البيت لأوقات متأخرة ،نلاحظ أن نسبة 83% من المبحوثين الذين صرحوا بعدم قبول الوالدين بقائهم خارج البيت، يعود السبب لغياب الثقة كما ذكرنا سابقا، ونسبة 17% صرحوا أن السبب راجع لعدم نضجهم.

وعليه فإن غياب ثقة الوالدين في الحدث مولدة للإنحراف.

الجدول رقم (35): يبين اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للحدث:

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	0	%0
احيانا	12	%67
نادرا	6	%33
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (35):

من خلال الجدول رقم (35) الذي يمثل اهتمام الوالدين بالنتائج للحدث نجد أن نسبة 67% من إجمالي مفردات البحث والديهم أحيانا ما يهتمون لنتائجهم الدراسية، في حين أن 33% لا يهتمون لنتائجهم الدراسية إلا نادرا.

وعليه فإن أغلبية المبحوثين الأحداث والديهم لا يهتمون لنتائجهم الدراسية، ويفسر ذلك بعدم قيام الوالدين بواجباتهم نحو أبنائهم على أكمل وجه وهذا ليساعد على ظهور سلوكات صحيحة وعلى سير حسن في عملية التنشئة الاجتماعية وتؤثر في سلوك الحدث سلبًا.

الجدول رقم (36): يبين تثمين السلوك السليم للحدث من طرف الوالدين:

البدائل	التكرار	النسبة%
دائما	0	%0
احيانا	2	%11
نادرا	16	%89
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (36):

من خلال الجدول رقم(36) الذي يمثل تثمين السلوك السليم للحدث كن طرف الوالدين، نجد أن 89% من إجمالي المبحوثين صرحوا أن والديهم لا يثمنون السلوك السليم إلا نادرًا، في مقابل 11% صرحوا أن والديهم أحيانا فقط يثمنون السلوك السليم. وهذا يدل على الإهمال الأسري للسلوكات السليمة لأطفالهم وهذا من الأخطاء التي يقع فيها الوالدين، فالإهمال عامل من عوامل الانحراف بينما التثمين يشجع ويقوي على المواصلة في السلوكات الحسنة.

الجدول رقم (37):يبين ردة فعل الحدث عند تعرضه للإهمال الأسري

البدائل	التكرار	النسبة%
لامبالاة	2	%11
اندماج ضمن جماعات منحرفة	16	%89
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (37):

من خلال الجدول رقم (37) الذي يمثل موقف الحدث من تعرضه للإهمال الأسري، حيث نلاحظ أن نسبة 11% من إجمالي المبحوثين صرحوا أنهم لا يبالون للإهمال الأسري، بينما نلاحظ أن نسبة 89% صرحوا أن الإهمال الأسري كان سببًا في إندماجهم ضمن جماعات منحرفة، ومنه فالإهمال الأسري من الأساليب المؤدية بالحدث لانحرافه وهذا لعدم مبالاة الوالدين وعدم حرصهم على حياة الحدث عموما.

الجدول رقم (38): يبين طبيعة العلاقة بين الوالدين:

البدائل	التكرار	النسبة%
عدم تفاهم	15	%83
توافق وانسجام	3	%17
المجموع	18	%100

تحليل الجدول رقم (38):

من خلال الجدول رقم (38) الذي يبين طبيعة العلاقة بين الوالدين نلاحظ أن نسبة 83% من إجمالي أفراد البحث صرحوا بعدم تفاهم وتوافق الوالدين فأغلبهم منفصلين عاطفيا، ونسبة 17% صرحوا بوجود توافق وانسجام بين والديهم .

وعليه فإن أغلبية المبحوثين لا يوجد تفاهم بين والديهم وهذا يؤثر على الأسرة ومنه على الحدث. بطبيعة العلاقة بين الوالدين لها تأثير كبير على حياة الأبناء فسوء العلاقة تؤدي إلى تذبذب حياة الطفل وشخصيته.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة:

1- مناقشة وتحليل النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

الفرضية الأولى:

والتي مفادها "يؤدي التسلط الأسري إلى تمرد الحدث"، حيث تشير نتائج الدراسة الميدانية الخاصة بالاستمارة إلى ما يلي :

- أكدت إحصائيات الدراسة الراهنة أن نسبة 50% من مفردات البحث كان آباؤهم يراقبون سلوكاتهم بصفة دائمة، في حين 50% أحيانا ما يتدخل الوالدين في قرارتهم، في حين نسبة 72% من المفردات المبحوثين أنهم يشعرون بالخوف عند التحاور مع أفراد أسرتهم، ولقد أكدت الإحصائيات الميدانية التي تحصلنا عليها في الجدول رقم (10) أن نسبة 50% من المبحوثين يتعرضون لفرض الرأي بالقوة من طرف والديهم عند عدم تلبيتهم لمطالب أبائهم، أما في ما يخص الطرف المتسلط في الآسرة فهو الأب حيث أن نسبتهم 50%.
- بالنظر إلى الإحصائيات المتوصل إليها حول ردة فعل الوالدين اتجاه قرارات المبحوثين، نجد أن نسبة 56% يرفضون قراراتهم .
- أكدت إحصائيات الدراسة بأن تصرفات وسلوكات المبحوثين تكون بأمر من والديهم .
- بالنظر إلى النتائج المتحصل عليها من الدراسة حول ردة فعل المبحوثين عند تعرضهم للتسلط الأسري نجد نسبة 72% من المفردات يتمردون على أسرهم.
- أكدت إحصائيات الدراسة الراهنة حول درجة التوافق بين الوالدين في اتخاذ القرارات الأسرية نجد انه لا يوجد توافق بين الوالدين، وذلك بنسبة 61% من مفردات العينة.

النتائج المتوصل إليها في الفرضية الأولى: تقترح الفرضية الأولى أن يؤدي أسلوب التسلط الأسري إلى تمرد الحدث . وذلك من خلال أن الأحداث يتعرضن للمراقبة في كل السلوكات بصفة دائمة من طرف الوالدين، ويفرض الوالدين عليهم القرارات بالقوة ويشعرن بالخوف منهم، وكل سلوكاتهم لا تكون بحرية وقناعة إنما بأمر من الوالدين، وهذا ما اثبته الواقع انه عندما يعامل الحدث بأسلوب متسلط يتمرد. وبالتالي تحققت الفرضية الأولى.

الفرضية الثانية:

جاءت الفرضية الثانية بطرح: "يؤدي التمييز بين الأبناء إلى ظهور سلوكات عدوانية عند الحدث"،حيث جاءت النتائج كالآتي:

- بالرجوع إلى الإحصائيات المتحصل عليها حول ترتيب الحدث بين إخوته، جاءت 50% من استجابات مفردات البحث أن ترتيبهم الأوسط في الأسرة.
- بالنظر إلى الإحصائيات المتحصل عليها حول وجود التسامح من طرف الوالدين نحو الحدث، نجد أن نسبة 72% تدل على عدم وجود التسامح من طرف الوالدين نحوهم.
- بالعودة إلى الإحصائيات المستخلصة حول ردة فعل الآباء عندما يخطئ الأحداث، حيث نجد أن نسبة 61% من المبحوثين تفيد أن الآباء لا يبالون لهم.
- أكدت إحصائيات الدراسة الراهنة أن نسبة83% المبحوثين يتعرضن للمعاقبة دون إخوتهم من طرف والديهم، عند وقوع شجار.
- بالنظر إلى نتائج الدراسة المتحصل عليها حول مكافأة الوالدين للحدث عند المبادرة بسلوك جيد، نجد أن نسبة 83% من المبحوثين يكافؤن أخوتهم فقط.
- بالنظر إلى إحصائيات الدراسة حول ردة فعل الوالدين اتجاه الأبناء عند المرض، نجد أن نسبة 83% من المبحوثين يقلق عليهم والديهم بشدة.
- أكدت إحصائيات الدراسة حول درجة قلق الوالدين على الأبناء، نجد أن نسبة 67% يقلقون بنسب متفاوتة بين الحدث وإخوته.
- بالعودة إلى الإحصائيات المستخلصة حول ردة فعل الأحداث عند شعورهم بتمييز الوالدين بينهم وبين إخوتهم في المعاملة، نجد أن نسبة 44% يتصرفن بعنف وعدوانية.
- أكدت إحصائيات الدراسة الحالية إن نسبة 72% من المبحوثين نادرا ما يحقق والديهم رغباتهم.

النتائج المتوصل إليها في الفرضية الثانية: تقترح الفرضية الثانية ان يؤدي التمييز بين الأبناء في المعاملة يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية عند الحدث، وذلك من خلال معاقبة الوالدين للحدث دون إخوته ومكافأة إخوته من دونه، وقلقهم على إخوته أكثر عند المرض. وهذا ما اثبتته الدراسة انه عندما يميز الوالدين بين الأبناء في المعاملة يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى الحدث. وبالتالي تحققت الفرضية الثانية.

الفرضية الثالثة:

جاءت الفرضية الثالثة بطرح:"يؤدي الإهمال الأسري إلى اندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة"، حيث جاءت النتائج المتحصل عليها كما يلي :

- نسبة 50% من المفردات المبحوثين تؤكد بأن نادرا ما يتواصلون مع والديهم؛
- نسبة 61% من أفراد البحث تؤكد بأن التحاور لا يوجد في أسرهم؛
- نسبة 61% من المبحوثين تؤكد بأن الوالدين لا يبالون لاهتماماتهم؛
- نسبة 83% من المبحوثين لا يحرص والديهم على الاهتمام بأوقات فراغهم؛
- نسبة 83% من المبحوثين والديهم لا يتقبلان بقائهم خارج البيت لوقت متأخر ؛
- نسبة 83% من المبحوثين تؤكد عدم تقبل الوالدين بقائهم خراج البيت لوقت متأخر بسبب غياب الثقة بينهم؛
- نسبة 67% من المبحوثين تؤكد أن والديهم أحيانا فقط ما يهتمون لنتائجهم الدراسية؛
- نسبة 89% من المبحوثين والديهم لا يثمنون سلوكاتهم الليمة؛
- نسبة 89% من المبحوثين تؤكد أن الأحداث ينضمون لجماعات منحرفة عند تعرضهم للإهمال الأسري؛
- نسبة 83% من أفراد البحث تؤكد بأن العلاقة بين والديهم تتسم بانعدام التفاهم.

والنتائج المتحصل عليها في الفرضية الثالثة وتقترح: يؤدي الإهمال الأسري إلى اندماج الأحداث ضمن جماعات منحرفة. وذلك من خلال الإحصائيات المتحصل عليها في الدراسة الميدانية والتي أثبتت ندرة التواصل بين الوالدين، وقلة الحوار داخل الأسرة، وعدم مبالاة الوالدين لاهتمامات الحدث، وعدم الحرص على الاهتمام بأوقات فراغهم، وأحيانا ما يهتمة لنتائجهم الدراسية . وهذا ما أدى إلى اندماج الأحداث ضمن جماعات منحرفة . وبالتالي تحققت الفرضية الثانية.

ثالثا: مناقشة وتحليل النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

- نجد أن دراسة فايز خضر محمد بشير الموسومة بالتمرد وعلاقته بأساليب ال المعاملة الوالدية، قد توصلت إلى أن أهم الأحداث التي تتسبب في ظهور سلوك التمرد هي إحساس المراهق بوجود خطر يهدد حريته وكيانه المستقل سواء داخل الأسرة أو خارجها، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية حيث أن التمرد كان ناتج بسبب الأسرة التي كانت تهدد حريته وتستخدم معه أسلوب التسلط الذي يهدد حريته في المستقبل.
- نجد أن دراسة ماهر محمد أبو سعد الموسومة بأساليب المعاملة الوالدية بالشائعة وعلاقتها بالاغتراب النفسي لدى المراهقين، قد توصلت إلى أن الأسلوب المتسلط يؤثر في شخصية ونمو المراهق وهذا ما توصلنا إليه في دراستنا الحالية أن التسلط يؤثر على شخصية وسلوكيات الحدث ويدفع به للانحراف.
- نجد أن دراسة فتيحة مقحوت الموسومة بأساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط وقد توصلت إلى انه إذا كانت الأساليب المتبعة من قبل الوالدين هدامة أي تثير مشاعر الخوف والإحساس بالنقص تترتب عليها اضطرابهم النفسي والاجتماعي ،حيث تنعكس على حياتهم العلمية والدراسية وبالتالي تدني مستواهم وتقدمهم الدراسي، وهذا ما يتفق مع نتائج دراستنا الحالية ويظهر هذا في الجدول رقم (35) حيث أن عدم اهتمام الوالدين للنتائج الدراسية للحدث يؤدي به تدهور المستوى الدراسي ومنه إلى التوقف عن الدراسة في سن مبكر، ومنه سيلجئ الحدث للشارع وللانحراف.
- نجد أن دراسة محمد زيان الموسومة بالمعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، قد توصلت إلى أن غياب التواصل وانعدامه كما أن القليل من فرص التواصل التي تتحقق تفتح المجال للخلافات والصراعات والتي تنتهي غالبا بفرار الحدث من المجال الوالدي واللجوء للشارع والجماعات المنحرفة، وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية ويظهر هذا في الجدول رقم (28) و(29) و(37) حيث أن انعدام التحاور في الآسرة آو قلته تؤدي بالضرورة إلى لجوء الحدث إلى إذن صاغية والتي ستكون خارج البيت ،فإهمال الوالدين للحدث يؤدي إلى الانحراف.
- نجد أن دراسة الهام بلعيد الموسومة بالأسرة وتأثيرها في سلوك الأحداث المنحرفين ،قد توصلت إلى أن لكل أسرة أسلوبها الخاص في تنشئة الحدث وضبط سلوكه وهذا ما يتفق مع دراستنا الحالية حيث توصلنا أن اسر الأحداث يختلفون في أساليب المعاملة .

النتائج العامة:

من خلال هذه الدراسة توصلنا إلى النتائج التالية:

- التسلط الأسري يؤدي إلى تمرد الحدث، من خلال مراقبة الوالدين لكل سلوكات الحدث والتدخل في جميع قراراته وفرض الرأي بالقوة، كل هذا أدى إلى تمرد الحدث.
- التمييز بين الأبناء في المعاملة يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية عند الحدث وهذا من خلال مكافأة الوالدين لأخوت الحدث من دونه ومعاقبته من دونهم، وقلق الوالدين على أخوته أكثر منه عند المرض، كل هذا يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية عند الحدث.
- الإهمال الأسري يؤدي إلى اندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة، وهذا من خلال عدم اهتمام الوالدين بانشغالات الحدث وعدم حرصهم على أوقات فراغه وغياب اهتمام الوالدين بالنتائج الدراسية للحدث، كل هذا يؤدي إلى اندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة.

وفي الأخير توصلنا إلى أن للمعاملة الأسرية علاقة ترابطية بينها وبين انحراف الأحداث وهي من أسباب انحراف الأحداث حيث أن سوء المعاملة الأسرية يؤدي إلى انحراف الأحداث وهذا من خلال الأساليب الغير سوية التي تستخدمها الأسرة في معاملة الأحداث.

خاتمة

خاتمة:

يمكن القول أن الأسرة تحتل مكانة هامة باعتبارها الوحدة الأساسية التي ينمو فيها الفرد ويكتسب مختلف القيم والمعايير الأخلاقية، كما أن للوالدين دور في التأثير على شخصية الحدث نفسيا واجتماعيا وعقليا، فكلما كانت معاملة الوالدين عن طريق توفير الآمن والطمأنينة وتوفر جو من الارتياح والاستقرار النفسي جعل هذا الأسلوب من التعامل الطفل يبتعد عن السلوك الانحراف هذا الأخير يعبر عن عدم تكيف الاجتماعي للحدث حيث لم يعد الانحراف مرتبطا بأسباب اجتماعية أو اقتصادية أو غيرها فقط بل مرتبط أيضا بأسباب أسرية والمتمثلة في أساليب المعاملة الأسرية والتي قد تؤدي إلى الانحراف.

وبعد الدراسة توصلنا إلى أن التسلط الأسري يؤدي إلى تمرد الحدث، والتمييز بين الأبناء في المعاملة يؤدي إلى ظهور سلوكات عدوانية لدى الحدث، والإهمال الأسري يؤدي إلى اندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة.

وفي النهاية تبقى نتائج الدراسة التي توصلنا إليها نسبية في حدود مجالها الزماني والمكاني، لذلك لابد من التعمق أكثر في الموضوع لأهميته للأبناء وللمجتمع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

الكتب:

1. إحسان محمد الحسن:علم اجتماع الجريمة، ط2،دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن.
2. اسامة فاروق مصطفى:الاضطرابات السلوكية لدى الصم(المفاهيم–النظريات–البرامج) ،ط1،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية،2009.
3. أكرم نشأت إبراهيم: علم الاجتماع الجنائي، الدار الجامعة للطباعة والنشر،بيروت.
4. ايمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل،دار المناهج،عمان الاردن،2009.
5. دردوس مكي :الموجز في علم الإجرام،ديوان المطبوعات الجامعية، قسنطينة.
6. زايد محمد نبيل:الأسس والنظريات النفسية في دراسة شخصية المعلم وتطورها ،ط1،دار الكتاب الحديث للنشر والتوزيع، مصر، ص105.
7. سلطان بلغيث : اضاءات منهجية في العلوم الانسانية ،ط3 ، دار ابن طفيل للنشر والتوزيع ،الجزائر،2011.
8. سهير كامل أحمد وشحاته سليمان محمد،تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق،دار الفتح التجليد الفني،الاسكندرية،2007.
9. شوق أسعد محمود،علم اجتماع العائلة،دار البداية، ط1، عمان، ،2012.
10. عامر مصباح:التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر،لبنان، 2011.
11. عامر مصباح:التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، دار الطليعة للطباعة والنشر،لبنان، 2011.

12. عبد الله محمد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة ومطبعة الإشعاع، مصر الإسكندرية.

13. عصام نمر عزيز سمارة:الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان،1989.

14. غريب عبد السميع، البحث العلمي بين النظرية والامبريقية، مؤسسة شباب الجامعة الاسكندرية، مصر.

15. محمد النوبي محمد علي،التنشئة الأسرية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع،عمان، 2010.

16. مراد زعيمي:مؤسسة التنشئة الاجتماعية،دار قرطبة،المحمدية الجزائر،ط1،سنة2007.

17. نور محمد الشرقاوي: إنحراف الأحداث، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة،1977.

18. هاني خميس أحمد عبده: سوسيولوجيا الجريمة والانحراف، دار المعرفة الجامعية ،د.ط، مصر،2008.

19. هدى محمود الناشف،الأسرة وتربية الطفل، ط1،دار المسيرة،عمان–الأردن، 2007.

الرسائل والاطروحات الجامعية:

1. الهام بلعيد :الاسرة وتأثيرها في سلوك الاحداث المنحرفين، أطروحة دكتوراه، جامعة باتنة 1 الحاج لخضر ،الجزائر، 2019–2020.

2. بوحرود شهرزاد: العنف الأسري وعلاقته بإنحراف الأحداث، مذكرة ماجيستر،في علم النفس والارطوفونيا، جامعة محمد الصديق بن يحي جامعة جيجل،الجزائر،2019.

3. ساسي مريم :الوضعية الاجتماعية للأسرة وعلاقتها بالتفصيل الدراسي للأبناء، أطروحة دكتوراه ،جامعة محمد خيضر،بسكرة–الجزائر–،2017.

4. عمري علجية:دور سوء المعاملة الأسرية في ظهور بعض الإضطرابات السلوكية لدى الطفل،مذكرة ماجيستير في علم النفس الإجتماعي،جامعة محمد خيضر_بسكرة_،2013،الجزائر.

5. فتيحة مقحوت: أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة الجديدية للرياضيات–الجزائر العاصمة–،أطروحة دكتوراه، جامعة محمد خيضر –بسكرة–، الجزائر ،2013–2014.

6. محمد زيان :المعاملة الوالدية والانحراف، أطروحة دكتوراه، جامعة محمد لمين دباغين–سطيف2، الجزائر، 2018–2019.

المجلات العلمية والمؤتمرات:

1. بودان كوثر وحمار سامية،العوامل المؤدية إلى انحراف الأحداث في الجزائر، مجلة أفاق للأبحاث السياسية والقانونية، المجلد 3، العدد6، 2020.

2. حمزة المبروك علي الزوام: الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ،مصر.

3. زيان محمد :المعاملة الوالدية وانحراف الأحداث، الباحث الاجتماعي ،العدد 14،2018.

4. سمير فارح: ظاهرة انحراف الاحداث كمشكل اجتماعي في المجتمع الجزائري، جامعة الجزائر 2.

5. عبد الله بن ناصر السرحان:الترويح وانحراف الأحداث ،المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب ،المجلد 21،العدد 41،2004.

6. محمد الأزهر بالقاسمي،علي الفقير،سوء معاملة الأطفال وإهمالهم:الآثار الناجمة عنها وكيفية الوقاية منها، الناشر:مجلة الإبراهيمي للعلوم الإجتماعية والإنسانية ،العدد02.

7. محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي،المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية، العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية، العدد 24، 2020،عمان.

القواميس والمعاجم:

1- أحمد زكي بدوي،معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، ط1،مكتبة لبنات،بيروت،، 1978.

2- فريديريك معتوق:معجم العلوم الاجتماعية،اكاديميا، بيروت، لبنان، 1998.

المواقع الالكترونية:

1-http://www.arabepsychologie.com

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي

-تبسة-

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص انحراف و جريمة

استمارة حول :

المعاملة الأسرية و انحراف الاحداث

تحت اشراف :

د- حاج كريمة .

من اعداد الطالبان :

- **سكيو ميساء.**
- **فتني اسلام.**

في إطار إنجازنا لدراسة علمية(مذكرة ماستر) حول موضوع المعاملة الأسرية وانحراف الأحداث نرجو منكم مساعدتنا بالإجابة على الأسئلة المعروضة في محاور الإستمارة من خلال وضع علامة× أمام الإجابة الملائمة، علما ان معلومات هذه الإستمارة لا تستخدم إلا لأغراض علمية .

و تقبلوا منا فائق الاحترام و التقدير.

المحور الأول:بيانات عامة حول الحدث:

1-السن :

من 13 سنة الى 15 سنة ( ) ، من 16 سنة الى 18 سنة ( ).

2_عدد الابناء في الاسرة : من 1الى 3 ( ) ،من 4إلى 6 ( )، من 6 فأكثر( )

3_مستواك التعليمي :دون المستوى( ) ابتدائي( ) متوسط( ) ثانوي( ) جامعي( )

4_المستوى التعليمي للوالدين :

الأب : دون المستوى( )، ابتدائي ( )،متوسط ( )،ثانوي( )،جامعي ( ).

الام: دون المستوى( )،ابتدائي( )،متوسط( )،ثانوي( )،جامعي( ).

5-الحالة الاجتماعية للأبوين :متزوج ( ) مطلق ( )

6-المهنة :

الاب :موظف(طبيعة الوظيفة) ( )..... بطال ( ) اعمال حرة ( )، اخرى .....

الام :موظفة(طبيعة الوظيفة) ( )..... بطالة( ) ، اعمال حرة ( ) اخرى.....

المحور الثاني:التسلط الأسري و تمرد الحدث:

7_هل يراقب الوالدان كل سلوكاتك؟

دائما( )احيانا( )نادرا( )

8_ هل يتدخل الوالدان في كل قراراتك؟

دائما( )احيانا( )نادرا( )

9_ عند التحاور مع افراد اسرتك، بما تشعر:

الراحة( )الخوف( )اخرى تذكر

.....

.....

.....

.....

.....

10_ في حالة رفضك تحقيق مطالب والديك، ما هي ردة فعل الوالدين؟

التسامح( )فرض الراي( ) اللوم( )

11*في حالة فرض الرأي من الطرف المتسلط:

الأب( )الأم( )كلاهما( )

12_ماهي ردة فعل الوالدين اتجاه قراراتك عموما؟

القبول( )الرفض( )

13-عند قيامك بمختلف السلوكات و التصرفات،تكون:

بقناعة( ) بأمر من الوالدين ( )

14_ماهي ردة فعلك عند تعرضك للتسلط الأسري؟

الاتطواء( ) التمرد( ) أخرى تذكر

.....

.....

.....

.....

.....

.....

15-ماهي درجة التوافق بين الوالدين في اتخاذ القرارات

الاسرية.....

.....

.....

.....

.....

المحور الثالث :التمييز بين الأبناء و ظهور سلوكات عدوانية عند الحدث

16_ماهو ترتيبك بين إخوتك؟

الأكبر( ) الأوسط( ) الأصغر( )

17_هل يوجد تسامح من طرف الوالدين نحوك؟

يوجد( ) لا يوجد( )

18"في حالة الإجابة بيوجد،ماهي ردة فعل

الاباء:.....

.....

.....

.....

.....

19_عند وقوع شجار بينك وبين إخوتك،فهل يتم:

معاقبتكم معا( ) انت فقط( ) لا توجد معاقبة( )

20_عند المبادرة بسلوك جيد انت و اخوتك،فهل يتم:

مكافأتكم معا( ) مكافأة اخوتك فقط ( ) لا توجد مكافأة ( )

21_عند مرض أحد الأبناء في الأسرة، ماهي ردة فعل الاباء اتجاه الابناء؟

قلق شديد( ) لامبالاة( )

اخرى.....

.....

22-في حالة الاجابة بقلق شديد .هل نفس درجة القلق على جميع الابناء عند المرض :

نعم( ) لا( )

23_ماهي ردة فعلك عند شعورك بتمييز الوالدين بينك وبين اخوتك؟

الغيرة ( ) العنف و العدوانية( ) لامبالاة( ) أخرى تذكر

.....

.....

.....

.....

.....

24-في حالة حدوث متاوشات بينك و بين اخوتك :

معاقبتكم جميعا ( )انت فقط( ) لاتوجد معاقبة( )

25-هل يحقق والداك رغباتك :

دائما( )احيانا( ) نادرا( )

المحور الرابع:الإهمال الأسري و اندماج الحدث ضمن جماعات منحرفة

26-هل يوجد تواصل بينك وبين والديك؟

دائما( ) أحيانا ( ) نادرا( )

27"في حالة وجود تواصل، بين من يتم:

انت و الأب( ) انت و الام( )انت و كلاهما( )

28-هل يوجد تحاور في الأسرة

نعم ( ) لا ( )

29-اذا كان نعم،كيف هي طبيعة

التحاور.....

.....

.....

.....

.....

30-ماهو موقف الوالدان من اهتماماتك؟

الاستجابة( )الرفض( ) اللامبالاة( )

31_هل يحرص والداك على الاهتمام بأوقات فراغك؟

نعم ( ) لا( )

32*في حالة الإجابة بنعم،كيف

ذلك.....

.....

.....

.....

.....

34_هل يتقبل والداك بقائك خارج البيت لوقت متأخر

نعم( ) لا ( )

35*في حالة الإجابة ب لا الى ماذا يعود السبب

.....

.....

.....

.....

.....

36_هل يهتم الوالدين لنتائجك الدراسية ؟

دائما ( )احيانا( )نادرا ( )

37_هل هناك تثمين لسلوكك السليم من طرف الوالدين؟

دائما ( )احيانا( ) نادرا( )

38_ماهي طبيعة العلاقة بين الوالدين

.....

.....

.....

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامـــــعة العربي التبسي تبســـة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

المرجع رقم : ...06.../ق ع إ ج /20222

إلى السيد (ة) : ...مديرة المركز...

مركز إعداد الترجمة للنساء

تبسة

إذن بالدخـــــول

بعد التحية والاحترام،

لغرض استكمال البحوث الميدانية لطلبة قسم علم الاجتماع يرجى منكم السماح للطلبة الآتية أسمائهم

بإجراء زيارات ميدانية بمؤسستكم : ...مركز إعداد الترجمة للنساء تبسة...

الطالب : ...بكوش ريمة...

الطالب : ...عمية اسلام...

التخصص : ...علم اجتماع الموارد البشرية...

موضوع البحث : ...العلاقات الأسرية وأثرها على الأطفال...

وفي الأخير تقبلوا منا فائق التحية والاحترام

في : ...08/03/2022...

الأستاذ المشرف

رئيس القسم

رئيس قسم علم الاجتماع
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

المؤسسة المستقبلة

المديرة

بطاقـــــــة تقنيـــــــة
عـــــن المركـــــز

اســـــــم المركز: المركز المتخصص في إعادة التربية للبنات تبسة .

مرسوم الإنشاء : مرسوم رقم 03/466 مؤرخ في 2003/12/01 .

مساحة المركز : 20079 م2

بداية العمل بالمركز: 21 فيفري 2005 .

مكان تواجد المركز: بلدية تبسة .

موقع المركز : يقع المركز ببلدية تبســـــة بحده من الشـــمال حي 120 ســـكن و من الجنوب مركـــز التكوين المهني و التمهين لوافي التلي تبسة و من الغرب مؤسسة لطفولـــة المسعفة تبسة و من الشرق المركب الرياضي 04 مارس .

رقم الهاتف و الفاكس: 037.56.38.75

النظام : داخـــــــــلي.

أهداف المؤسسة : التكفل بالأحداث الجانحات اللاتي تتراوح أعمارهن بين 13 و 18 سنة قصد تهذيب السلوك العام للحدث و إعادة إدماجهن في المجتمع عن طريق التعليـــم و التكوين زيادة عـــــلى الإدمـــاج الإجتماعي (أسرة بديلة زواج ....).

قدرة الإستيعاب النظرية : 60 حدث

عدد المقيمين حاليا : 18 حدث

الفئة العمرية : من 13 إلى 18 سنة .

عدد الإجمالي للمستخدمين : الدائميـــــن16،(07 إداريـــين،09 بيداغوجيـــين)، المتعاقديـــــــن 34(26 بالتوقيت الكامل، 08 بالتوقيت الجزئي)، و في إطار الأجهزة الأخرى 12 (CID 13 ،الشبكة الإجتماعية 01)

المرافـــــق الحيويـــة المتواجـــدة بالمركـــز :

يضم المركز مجموعة من المرافق الحيوية تتمثل في :

- **الجنـــــــاح الإداري** و يشمل مكتب المدير ، الأمانة ،مكتب المستخدمين ، مكتب المخازني ، مكتب الأجـور ، مكتـب المقتصـــد ، مكتـــب محاسـب الـمواد ، مكتب رئيـس المصلحـة البيداغوجيـة ، المخـزن 01 ، المخزن 02 .
- **الجنـــاح البيداغوجـــي:** و يشتمل على عدة مباني:

*المبنـــــى01: يشمل طابقين :

الطابق السفلي: يضم ورشة طبخ، قاعة رياضة ، مصلى، 03 مكاتب للمصلحة البيداغوجية : **المراقب العام ، المساعدة الإجتماعية و مكتب الأخصائية النفسانية و** حمام تقليدي بتجهيزات عصرية.

الطابق العلوي: و يضم ورشة الأشغال اليدوية ، قاعة مطالعة، قسم ملاحظة و تحسين المستوى، قاعـة الإعلام الآلي و الموسيقى، قاعة معرض لمنتوج الورشات، ورشة الحلاقة وورشة الخياطة.

*المبنـــــى02: و يشمل المرقد الذي يضم 14 غرفـة ، مكتب المربيات، بهو و صالة التفـاز.

* المبنـــــى03: و يضم المطعم و المطبخ و البياضة و الصيانة .

* المبنـــــى04: و يضم العيادة الطبية و مكتب الأخصائية النفسانية 02.

*المبنـــــى06: يمثل الحجابة الخاصة بالباب السفلي و الحجابـــة الخاصة بالبـاب العـلوي و مـرآب السيارات و الحافلـة .

ملخص باللغة العربية:

عنوان الرسالة : المعاملة الاسرية و انحراف الاحداث

اعداد الطالبة والطالب : سكو ميساء ، فتي اسلام المشرفة : حداتي عزيزة

الكلمات المفتاحية : المعاملة ، الاسرة ، المعاملة الاسرية ، الاحداث ، الانحراف ، انحراف الاحداث

تعد الاسرة المؤسسة الاساسية في المجتمع ، و البيئة الاجتماعية الاولى للفرد ، فهي التي تحدد هويته الاجتماعية، و لها دور تأثير على حياة الفرد ، و ذلك من خلال اساليب المعاملة الاسرية،التي لها ايجابيات و سلبيات ،لسوء المعاملة يؤدي بالحدث للانحراف ونظرا لأهمية المعاملة الاسرية على شخصية الحدث و حياته ،مما دفعنا في هذه الدراسة لمحاولة تقصي العلاقة بين المعاملة الاسريةو انحراف الاحداث،و هو الهدف المرجو تحقيقه ، و من اجل تحقيق هذه الاهداف و اختبار فرضيات الدراسة ، جاء ذلك في خمسة فصول تضمنت جملة مصادر فكرية و منهجية ، متمثلة في التراث العلمي النظري لمتغيري المعاملة الاسرية ، و انحراف الاحداث ، ومن ناحية ثانية تم اتباع جملة خطوات منهجية تضبط الجانب الميداني لدراستنا الراهنة ، فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي لملائمته لهكذا نوع من الدراسات ، و استعمال كل من الملاحظة ، المقابلة ، الاستمارة ، السجلات و الوثائق ، وفق اسلوب المسح الشامل ، حيث تم اجراء الدراسة الميدانية بالمركز المتخصص في اعادة التربية للبنات بلدية تبسة.

و بعد استخلاص نتيجة عامة مفادها ان للمعاملة الاسرية علاقة ترابطية بانحراف الاحداث ، توصلنا إلى جملة نتائج كالآتي :

- يؤدي التسلط الاسري لتمرد الاحداث.
- يؤدي التمييز بين الابناء في المعاملة الى ظهور سلوكات عدوانية لدى الاحداث.
- يؤدي الاهمال الاسري الى اندماج الاحداث ضمن جماعات منحرفة

ملخص بالإنجليزية:

Abstract :

Dissertation title: Family treatment and juvenile delinquency.

Prepared by:

Key words: treatment, family, family treatment, juvenile, deviation, juvenile deviation.

The family is the basic institution in society, and the first social environment for the individual, which determines his social identity, and has an impact on the life of the individual, and that is through the methods of family treatment, which have pros and cons. Mistreatment leads to death. In view of the importance of family treatment on the personality and life of the juvenile, which prompted us in this study to try to investigate the relationship between family treatment and juvenile delinquency. Intellectual and methodological, represented in the theoretical scientific heritage of family treatment variables, and juvenile delinquency.

On the other hand, a number of methodological steps were followed that control the field aspect of our current study. The descriptive approach was relied upon for its suitability to this type of studies, and the use of observation, interview, form, records and documents, according to the method of the comprehensive survey, where the field study was conducted At the Specialized Center for Re-education for Girls - Tebessa Municipality -.

And after drawing a general conclusion that the family treatment has an associative relationship with juvenile delinquency, we reached a set of results as follows:

- Family domination leads to rebellion of juveniles.
- Discrimination between children in treatment leads to the emergence of aggressive behaviors in juveniles.
- Family neglect leads to the integration of juveniles into deviant groups.